جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

- خديجة حذيق
- سعاد بن خليفة
- سليمة بوسعيد
- هاجر بلعربي

إشراف الأستاذ:

عمار حمامة

الموسم الجامعي : 2014– 2015

شكر وعرفان

قال تعالى : ﴿ *الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ* ﴾ الأعراف 43

الحمد لله الذي ينتهي إليه حمد الحامدين وله يزداد شكر الشاكرين، والحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان لأستاذ الفاضل صاحب الإشراف [عمار حمامة] الذي كان له الفضل في انجاز هذه المذكرة، وأعطانا من وقته وجهده الكثير مما ساعدنا في تجاوز الصعوبات التي واجهتنا .

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة عاتكة غرغوط على كل ما قدمته لنا من يد المساعدة وخاصة في الجانب الإحصائي لدراستنا .

والى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية، على كل ما قدموه لنا طيلة الثلاث سنوات، ولا ننسى أفراد عينتنا طلاب سنة أولى علوم اجتماعية على تعاونهم معنا .

والى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد .

الإهداء

أشكر من صميم قلبي كل الذين يشجعون اليد التي تحمل القلم، ويحبون الكلمة، ويعيشون تحت ظلال العلم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان: { *وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا* } الإسراء 23 والدي الكريمين، فكم تعبا وسهرا وبذلا أقصى مجهودهما وسعيا من أجلي، ولست أجد ما يوفيهما حقهما إلا أن أقدم لهما ثمرة جهودهما الدائمة وأهديهما هذا الجهد عربون شكر و حب ووفاء وعرفان. وأسأل الله القدير أن يعطيهما الصحة والعافية وطوال العمر إن شاء الله. وإلى جدي خليفة وجدتي مسعودة حفظهما الله وأطال في عمرهما.

وإلى كل إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه.

وإلى كل أخوالي وخالاتي وعمتي وأعمامي والى كل أولادهم.

وإلى عصافير بيتنا: محمد ربيع، صباح، طه، هيثم، خليفة، أدم، لجين، محمد ضياء، نور، إستبرق .

وإلى العصافير الأخرى التي تعيش في بيت جدي : حمزة، محمد العيد، يوسف، أيمن .

وإلى كل صديقاتي خارج إطار الدراسة، وفي إطار الدراسة كل واحدة باسمها.

إلى رفيقاتي اللاتي تقسمت معهم هذا الجهد: خديجة، سليمة، هاجر.

وإلى جميع من يدرس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وبالخصوص دفعة الإرشاد والتوجيه المتخرجة في " 2015 " .

*** سعاد ***

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كان عونا لي في حياتي ومشواري الدراسي' أمي وأبي' ثم أمي وأبي' ثم أمي وأبي' اللذان منحاني الحياة وعلماني التواضع فيها فكم تعبا وسهرا وبذلا أقصى مجهودهما وسعيا من أجلي، ولست أجد ما يوفيهما حقهما إلا أن أقدم لهما ثمرة جهودهما الدائمة وأهديهما هذا الجهد عربون شكر وحب ووفاء وعرفان*أطال الله في عمرهما*.

إلى أخي العزيز *حفظه الله* والى جدي علي *رحمه الله* وجدتي الغالية *أطال الله في عمرها* وكذلك إلى جدي *أطال الله في عمره *وجدتي *رحمها الله*.

وإلى عماتي العزيزات وبناتهم كل من يسرى وشيماء وكذلك إلى أعمامي وبناتهم إلى بنت عمي سارة التي تعتبر بمثابة أختي وصديقتي، بنت عمي ساجدة وخالاتي: فطيمة، فوزية، حياة وبناتها: عاتكة وأسماء وابتسام، وإلى أخوالي وزوجاتهم. إلى براعم العائلة: دنيا، إيمان، تيسير، رؤية، محمد كمال، يمنة، سجى.

إلى صديقاتي في إطار الدراسة وخارج إطار الدراسة، وإلى رفيقاتي اللاتي تقسمت معهم هذا الجهد: سعاد، سليمة، هاجر، وإلى جميع من يدرس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إلى كل من أعرفهم من أساتذتي وأصدقائي، إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي.

خديجة

إهداء

اهدي ثمرة جهدي الى الشمس التي أضاءت سماء روحي، إلى التي حملتني وربتني ورعتني بقلبها ورمز العطاء وكانت لي نعم الأنيس أمي الغالية أدامها الله وفضلها.

إلى حبة فؤادي الى ظلي وكلي الى من اشعرني بعظم الابوة وفضلها الى الذي احمل اسمه بكل فخر واعتزاز الى من منحني فرصة لكي اطل على بوابة العلم من بابها الشاسع إلى قدوتي الرائعة الى الذي منحني ربيعا دائما وقلبا ساجدا لخالقه، صاحب كلمة " بابا " أطال الله في عمره.

وإلى دفئ قلبي وعطر حياتي ورمز ثقتي ومودتي الى من كان عوني بعد الله تعالى في هذا العمل عرفنا لفضله وتقديرا لمساندته والى الذي علمني الصبر والفلاح في الوصول الى النجاح الذي كان لي سندا ولازال.

كما أهديه الى الذين نشأت بينهم وكبرت مع حبهم الى من هم منى وأنا منهم سندي في الوجود اخواتي وأخواتي الاعزاء وهم بمثابة النور لدربي لمواصلة مشواري.

وإلى رفيقات دربي اللاتي تقاسما معي أعباء هذا العمل وهم هاجر وسعاد وخديجة، وأتمنى لهم نجاحات اخرى ان شاء الله في حياتهن.

ولا أنسى كل الأهل والاصدقاء والجيران وكل من يعرفني من قريب أو بعيد.

سليمة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدف هذه الدراسة الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى إلى الكشف عن الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس.

اعتمدنا على عينة متكونة من (135) طالب وطالبة، من جامعة " الشهيد حمه لخضر " بولاية الوادي، واستخدمنا مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة، عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يخص الفرق بين الاغتراب النفسي ومتغير الجنس، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس، أما فيما يخص الفرق بين التكيف الأكاديمي ومتغير الجنس، فقد أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس، وذلك لصالح الإناث.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Résumé:

Cette étude a pour but la divulgation de la relation qui existe entre l'aliénation et l'adaptation scolaire chez les étudiants universitaires, et aussi la divulgation des différences entre le phénomène d'aliénation et le degré de l'adaptation scolaire attribués au variable "sexe".

On a appliqué notre étude sur un échantillon de 135 étudiants(es) de la faculté des sciences sociales et humaines (Université "Hamma Lakhdar" – El-oued), en utilisant le test d'aliénation et celui de l'adaptation scolaire.

Les résultats que nous avons obtenus étaient les suivants:

L'existence d' une corrélation négative entre l'aliénation et l'adaptation scolaire.

Quant aux différences concernant l'aliénation selon le variable "sexe", les résultats obtenus montrent qu'il n'y a pas des différences statiquement significatives. Mais concernant l'adaptation scolaire les différences sont en faveur des filles.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالفرنسية	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	د
فهرس الملاحق	ر
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول : إشكالية الدراسة واعتباراتها	
1- الإشكالية	6
2- فرضيات الدراسة	12
3- أهمية الدراسة	12
4- أهداف الدراسة	13
5- تحديد المفاهيم الإجرائية	13
6- حدود الدراسة	14
الفصل الثاني : الاغتراب النفسي	
تمهيد	16
1- لمحة تاريخية عن الاغتراب	17
2- تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا	18
3- أنواع الاغتراب	20
4- تعريف الاغتراب النفسي	24
5- النظريات المفسرة لاغتراب النفسي	26
6- أبعاد الاغتراب النفسي	29

7- مراحل الاغتراب النفسي	33
8- أسباب الاغتراب النفسي	34
9- مواجهة الاغتراب النفسي	37
10- الاغتراب والطالب الجامعي	38
11-مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي حلول وعلاج	39
ملخص الفصل	43
الفصل الثالث : التكيف الأكاديمي	
تمهيد	45
1- لمحة تاريخية عن التكيف	46
2- تعريف التكيف لغة واصطلاحا	47
3- أنواع التكيف	50
4- تعريف التكيف الأكاديمي	53
5- العوامل الأساسية في التكيف	54
6- مراحل التكيف	58
7- أبعاد ومجالات التكيف	60
8- التكيف وعلاقته بالعلوم الأخرى	61
9- مظاهر سوء وحسن التكيف	62
10-نظريات التكيف	64
11-التكيف الأكاديمي والمرحلة الجامعية	67
12- دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي	70
ملخص الفصل	72
الجانب التطبيقي (الميداني)	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	75
1- منهج الدراسة	76
2- الدراسة الاستطلاعية	76

3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	78
4- أدوات جمع البيانات	79
5- الأساليب الإحصائية	85
خلاصة الفصل	86
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	88
1-عرض نتائج الدراسة	89
1-1-عرض نتائج الفرضية العامة	89
1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	89
1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	90
2- مناقشة نتائج الدراسة	91
2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة	91
2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	92
2-3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	93
خلاصة الفصل	95
خلاصة الدراسة	96
مقترحات الدراسة	96
قائمة المراجع	98
الملاحق	107

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تقسيم أفراد العينة حسب الجنس	77
02	يمثل الفقرات المتفق عليها والفقرات التي تم تعديلها والفقرات المستبعدة لاغتراب النفسي	81
03	يمثل الفقرات المتفق عليها والفقرات التي تم تعديلها والفقرات المستبعدة للتكيف الأكاديمي	81
04	مفتاح التصحيح لمقياس الاغتراب النفسي	82
05	مفتاح التصحيح لمقياس التكيف الأكاديمي	82
06	العلاقة بين البنود والاختبار لمقياس الاغتراب النفسي	83
07	العلاقة بين البنود والاختبار لمقياس التكيف الأكاديمي	84
08	طريقة حساب الثبات بألفا كرونباخ	85
09	العلاقة بين ظاهرة الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي	89
10	الفرق في ظاهرة الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس	90
11	الفرق في درجة التكيف الأكاديمي حسب متغير الجنس	91

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	العرض البياني عن طريق الدائرة النسبية لمتغير الجنس	78

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية	107
02	يوضح استمارة مقياس الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي	108
03	يوضح مقياس الاغتراب النفسي	109
04	يوضح مقياس التكيف الأكاديمي	110
05	يوضح نتائج البحث حسب نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية(spss).	111

مقدمة :

يعد الاغتراب النفسي من المشكلات النفسية والاجتماعية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس والاجتماع، إذ يعتبر من الظواهر التي ازداد انتشارها في الأوان الأخيرة نتيجة التغيرات الحاصلة في هذا العصر، وما يسبب من ظهور الكثير من الأضرار سواء النفسية أو الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع .

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر، ومعاناته وصراعاته، الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة، بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر.

إن الاغتراب بوصفه ظاهرة أخذت في تزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص، لان الشباب هم من يقع عليهم العبء الكبير في تطور المجتمع في شتى الميادين لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغيرات التي تصاحب تلك التطورات، ولما كانت شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتساب للقيم والمفاهيم والاتجاهات، في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لمشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة وان الصحة النفسية والتكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي للطالب الجامعي، يتجاوز أثرها الطالب ذاته إلى الأسرة والمجتمع بمؤسساته المتعددة، بل إلى حركية المجتمع بشكل عام .

يشير التكيف عموما، إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجيات وإمكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما انه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة ردا على التغير في الموقف، وبهذا المعنى، فإن التكيف الحسن يكون مصدر لاطمئنان والارتياح النفسي، أما التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة خصوصا، فيعتبر من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية، فالطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وتكيفه مع جو الجامعة. وشعوره بالرضا

والارتياح عن نوعية حياته الجامعية، وان الطلبة المتكيفين أكاديميا يحصلون على نتائج دراسية أفضل ويشاركون في النشاطات الطلابية، وأكثر احتمالا لإنهاء دراستهم في الجامعة من الطلبة غير المتكيفين، فالطلاب الذين يتعرضون مثلا لمواقف محبطة، قد يعانون من مشاعر الاغتراب النفسي الذي يؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وتكيفهم النفسي الاجتماعي والأكاديمي بشكل خاص، في حين تكيف الطلاب مع الحياة الجامعية يقلل من شعورهم بالاغتراب.

وعليه فإن دراستنا تندرج تحت عنوان : << الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة : دراسة ميدانية على عينة من طلاب "جامعة الشهيد حمه لخضر" بالوادي >>.

ولكي نعطي الموضوع حقه من الدراسة فقد تم تناوله من جانبين : نظري وتطبيقي

- ✓ **الجانب الأول** : وهو النظري الذي عرض فيه الفصول التالية :

الفصل الأول : الذي يحتوي على إشكالية الدراسة، وفرضياتها، وأهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، وحدود الدراسة .

يليه الجانب النظري قسمناه إلى فصلين :

الفصل الثاني : يحمل عنوان الاغتراب النفسي، ونجد فيه بعد تمهيد، لمحة تاريخية عن الاغتراب، تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا، تعريف الاغتراب النفسي، النظريات المفسرة للاغتراب النفسي، أبعاد الاغتراب النفسي، مراحل الاغتراب النفسي، أسباب الاغتراب النفسي، مواجهة الاغتراب النفسي، الاغتراب والطالب الجامعي، ومشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي حلول وعلاج، وتليه في الأخير خلاصة الفصل .

الفصل الثالث : يحمل عنوان التكيف الأكاديمي، ونجد فيه بعد تمهيد، لمحة تاريخية عن التكيف، تعريف التكيف لغة واصطلاحا، تعريف التكيف الأكاديمي، أنواع التكيف، العوامل الأساسية في التكيف، أبعاد ومجالات التكيف، مراحل التكيف، التكيف وعلاقته بالعلوم الأخرى، مظاهر سوء وحسن التكيف، نظريات التكيف، التكيف الأكاديمي في المرحلة الجامعية، ودور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي، ويليه في الأخير خلاصة الفصل .

✓ **الجانب الثاني** : وهو الجانب التطبيقي (الميداني) ويحتوي على فصلين أساسين :

الفصل الرابع : يحتوي على تمهيد، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية، وأخيرا خلاصة الفصل .

الفصل الخامس : يتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

وأنهينا دراستنا بخلاصة ومقترحات، وقدمنا قائمة المراجع التي استفدنا منها في هذه الدراسة، وفي الأخير الملاحق الخاصة بالدراسة .

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية
6. حدود الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

أصبحت حياة إنسان اليوم حياة يسودها كثير من ظروف التزاحم والمنافسة والتوتر بعد أن استنفذ الجانب الأكبر من قدراته وإمكانيته في سبيل بلوغ متطلباته المادية ونتيجة لذلك أصبح الإنسان اليوم مهيأ بحكم طبيعة الحياة التي يحياها لمعاناة كثيرة من صور الاضطراب النفسي، ومن بين هذه الاضطرابات الاغتراب، فالاغتراب ظاهرة نفسية إنسانية بارزة في العصر الحديث أولاها الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع اهتماما كبيرا وأكدوا على وجودها وانتشارها، ومن ذلك أشارت نعمات عبد الخالق(1992): بأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في الشعور بالاغتراب النفس إلى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب".

(يونسي،2012، 16)

ولعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الإنسان، ما تنقله الإحصاءات والدراسات النفسية والاجتماعية، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية وكذلك الانتحار، إدمان الخمور والمخدرات، والانحلال الجنسي، وليس هذا فقط هجرة الأدمغة وأخيرا ثورات الرفض والاحتجاج، ويعد الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله.

(محمد، 2000، 99)

أدت التغيرات المتسارعة والمتناقضة في عالمنا اليوم بروزا وانتشارا ذلك الشعور بالاغتراب وهذا ما جعلنا نسلط الضوء عن دراسة الاغتراب وخاصة فئة الشباب العربي ومنه الشباب الجزائري، الذي أصبح يتعايش مع عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، وأخرى عولمة تغريبيه تسلبه الثقافة الأولى، وهذا ما يجعل الشاب عاجز عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغترب عنه. (يوسف، 2005، 12)

فيعيش في عالم الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه فلا يجد مخرجا إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، ومع ذلك قد يسعى

للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح فاقد الهوية، غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا.

(يونسي، 2012، 7)

ومن بين الفئات نسلط الضوء على فئة الشباب بما فيهم طلاب الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات، يتأثرون بالعوامل المحيطة بهم محلية كانت أو قومية وحتى العالمية.

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة عالمية والتي تتفاقم يوما بعد يوم، وهذا ما لاحظته خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي ، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلي الجامعة، أو الأسرة، بل وضعف الاهتمام بالحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وسوء التكيف، لذلك وجب علينا لفت الانتباه إليهم، ومحاولة تحقيق نموهم المتكامل جسميا ونفسيا واجتماعيا، حيث قد يتعرض الشباب للفراغ النفسي الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب .

(زهران سناء، 2008، 8)

إن ظاهرة الاغتراب وما يترتب عنها من متغيرات نفسية كالتسلط والقلق، العنف، التمرد....الخ، أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر، والتي نجدها أكثر بين الشباب الجامعي، وتزايد هذه الظاهرة في المحيط الجامعي، حيث يعد طلاب الجامعة الأكثر استعدادا للاغتراب بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر، وفي ضوء ذلك نجد أنه بدلا من أن يمثل هؤلاء الشباب قوة دعم ومساندة لمجتمعهم، نجد أنهم بحاجة لمن يساندهم حتى لا ينتكسوا إلى الإحساس الكامن باليأس، ولذلك يفترض إعدادهم لتحمل مسؤوليات بناء الأوطان وحل مشكلات العمرية لما يرافقها من مشكلات النمو أو الرغبة في إثبات الذات أو تحقيق الاستقلالية الشخصية أو الاعتماد على النفس ومواجهة الحياة بكل ثقة واقتدار إلا أن الواقع يستدل منه على تلك المشكلات النفسية والاجتماعية تعكس نفسها سلبا عليهم، مضافا إليها << أعباء الدراسة، نوعيتها، متطلباتها، ومدى المواءمة بينها و بين الميول والقدرات >> ، وما يواجهونه في الواقع، فالشباب الذي لا تشبع حاجاته الأساسية المشروعة ولا تعالج مشكلاته، لا يمكن أن يبدع وبالتالي لا يمكن أن تستفيد أمته من طاقاته وبقدر ما يصبح

عبئا عليها أن تطغي نظرته إلى همومه الذاتية على ما عداها، فينعكس ذلك سلبا على أسلوب تفكيره وردود أفعاله تجاه الحياة والناس من حوله وقد تعمم هذه النظرة القاتمة لتشمل ولاءه لعقيدته وانتمائه لوطنه وأمته والتمرد على كل شيء فيصبح سهل الاختراق.

(جماعي، 2007، 2)

وهذا ما جعل عدد من المختصين والباحثين يهتمون بدراسة هذه الظاهرة، ومن الدراسات الأجنبية حول الاغتراب نجد:

دراسة **(smith,1975)** : فقد درست السمات الشخصية للطلاب المغتربين في المجتمع الجامعي وقد كان هدفها هو التعرف على علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات تظم: الجنس، الاتجاهات السياسية، الدين، ومتغيرات التفاعل الأسري، والرضا الشخصي، وتعاطي المخدرات وقد تكونت عينة الدراسة من 348 طالبا وطالبة (177طالب و171طالبة) من طلاب الجامعات، وقد استخدم الباحث المقاييس الآتية: مقياس كالفيورنيا النفسي (الخوف) لقياس الاغتراب (Californiа Rsychological Inventory by googh)، واستبيان المعلومات الشخصية لقياس المتغيرات الأخرى (Person information and questionniar).

وتبين أن طلاب الجامعة مرتفعو الاغتراب وأن الذكور أكثر اغترابا من الإناث، وكذلك تبين أن للمغتربين عداء واضحا للأب سبب تسلطه فضلا عن سوء توافقهم مع الآباء وعدم الاتفاق معهم في المسائل الشخصية و الاتجاهات السياسية، مع التعلق الزائد بالأم، وقد تميز الطلاب المغتربون بضعف القيم الدينية وعدم ممارسة العبادات فنادرا ما يتواجدون في أماكن أداء الشعائر الدينية، حيث انه بلغ الشعور بالاغتراب إلى أقصاه (حدة الاغتراب) مع الطلاب، مما يدل على أن الشعور بالاغتراب يرتفع بارتفاع المستوى الدراسي.

(يوسف، 2005، 71)

وكذلك دراسة **(kenlston,1964)** : الذي بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي، وعدم اغتراب بعضهم الآخرين، على الرغم من أن هؤلاء الطلبة يعيشون في مجتمع يتصف بالوفرة والرفاهية في كل شيء، ويتمتعون بأفضل فرص تعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (200طالب) من جامعة "هارفارد" يمثلون مختلف التخصصات، وفي الأخير استنتج أن

الشعور بعدم الثقة يعد مظهر أوليا لمظاهر الاغتراب النفسي فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والاكتئاب، العدوانية ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته، وتصبح الألفة مع الآخرين مستحيلة، في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير مغتربين يتصفون بالتكيف والاستقرار، ويعتبر كنلستون مصادر الاغتراب معقدة جدا ولكنه يردها إلى الذات بوصفها العمل الأساسي وراء الاغتراب.

(يونسي، 2012، 18)

ومن الدراسات العربية حول الاغتراب دراسة أمال محمد بشير(1989): حيث كان موضوع الدراسة حول الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطلبات الدراسات العليا بكليات التربية، وقد هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن عوامل الاغتراب ودراسة العلاقة بين أبعاده وكذلك العلاقة بينه وبين مفهوم الذات، وتألفت عينة البحث من 312 طالبا وطالبة من أقسام الدراسات العليا بجامعات جمهورية مصر العربية وكشفت الدراسة على عدة نتائج: أهمها وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاغتراب ودرجة التباعد بين مفهوم الذات ومفهوم الذات المثالي المفصل، وأشارت على أن الاغتراب ظاهرة نفسية متعددة العوامل.

(زهران سناء، 2004، 147)

كما أجرى الحديدي (1990): << دراسة ميدانية حول ظاهرة الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية >>، تكونت عينة الدراسة من(275 طالبا وطالبة)، وأسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بالنسبة للجنس، مع وجود فروق دالة إحصائيا لانتشار ظاهرة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلبة السنة الأولى، وأن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.

(يونسي، 2012، 9)

وقد اهتم الكثير من الباحثين العرب والأجانب بظاهرة الاغتراب النفسي، كما وسبق أن ذكرنا حيث أن دراسة سميث قد ركزت عن سمات الشخصية للطلاب المغتربين وكذلك دراسة كنلستون حيث أنه بحث في أسباب اغتراب الشباب الأمريكي (الطالب). أما الدراسات العربية من بينها دراسة "أمال محمد بشير "حيث تناولت الاغتراب وعلاقته بمتغير مفهوم الذات عند الطلاب، أيضا دراسة "فايز ي الحديدي" **الذي** تناول في عوامل ظاهرة الاغتراب على طلبة الجامعة الأردنية، فكل هذه الدراسات تسلط الضوء على فئة الشباب في المجتمع وهم

طبقة طلاب الجامعة لكن التكيف أيضا يعد من المشاكل النفسية خاصة إذا تعلق الأمر بالطالب الجامعي وهذا ما أكد عليه (الرياخي، 1987): على أن الجامعات في الوقت الحاضر لم يعد عملها مقتصر على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف، بل اتجهت إلى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه لأنه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع، وهذا لأن المرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وكذلك تحقيق تكيفه الأكاديمي، فهو يمثل أهم القطاعات الحيوية وبناء الدولة، وهذا عن طريق ارتباطهم الإيجابي بالمجتمع وهذا لكي يتمكنوا من مواجهة المواقف والمشكلات التي تعرضهم في حياتهم العامة، وخلال مراحلهم الدراسية وبهذا يحققون تكيفهم الأكاديمي وهذا يعتبر مؤشر قوي للصحة النفسية للطالب.

(يونسي، 2012، 12)

ومن دراسات التكيف الأكاديمي:

دراسة **(tseng,2004):** التي هدفت إلى التعرف على التكيف الأكاديمي عند الطلبة المهاجرين والذين يحملون الجنسية الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (998) طالبا أمريكيا تراوحت أعمارهم بين (18 و20) سنة من ذوي أصول أسيوية ولاتينية وإفريقية وأوربية، وقد قام الباحث بإعداد أداة لقياس التكيف الأكاديمي، أظهرت النتائج بعد الرجوع إلى السجلات والبيانات الجامعية لعينة الدراسة أن الأمريكيين الأسيويين أكثر تكيفا أكاديميا من غيرهم، وأن الطلاب الذين ولد آباؤهم في الولايات المتحدة أقل تكيفا أكاديميا من غيرهم كما أظهرت النتائج أن الوضع العائلي له أثر كبير في التكيف الأكاديمي.

(ميرة، 2009، 257)

وهدفت دراسة سرحان (2000): إلى التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، وقد تكونت عينة الدراسة من (470) طالبا وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، ولدى تطبيق مقاييس الدراسة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي.

(خالد، 2010، 418)

وأظهرت دراسة خالد(2009): التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت (الأردن)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لجنس

الطالب أو المستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما، كما أظهرت النتائج أيضا وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد عينة الدراسة.
(يونسي، 2012، 11)

أما الصباطي (1997): فقد هدفت دراسته إلى التعرف على التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث شملت عينة الدراسة (172) طالب وطالبة، وكانت من بين نتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي، وأن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب غير المتزوجين في القدرة على التكيف الدراسي، وأنه توجد فروق في عملية التكيف الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والعمر.
(صباطي، 1997، 75-119)

إن دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في المجتمع الجزائري لم يكن لها نصيب وفير من اهتمام المختصين والباحثين، حيث أنه لا توجد دراسات اهتمت بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وإن وجدت بعض الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاغتراب النفسي في المجتمع الجزائري لكنها قليلة جدا ومحدودة، وهذا ما شكّل باعثا لدينا للمساهمة في إثراء المكتبة الجامعية وكذا الوطنية ولو بالقليل وهذا من خلال احتكاكنا بالطالب الجامعي، كوننا طلاب فأردنا أن نطرح هذا الموضوع الجدير بالاهتمام وهذا في دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي بين طلاب إحدى الجامعات الجزائرية، هي جامعة " الشهيد حمة لخضر" بالوادي. على ضوء ما تقدم: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الرئيسة التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس؟

2. فرضيات الدراسة :

1.2. الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطيه بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي .

2.2. الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس.

3. أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتصدى إليها بالدراسة والتقصي العلمي، من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي ومعرفة علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، حيث تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الحساسة التي يمر بها الطالب ، حيث الشعور بالمسؤولية والسعي نحو النجاح، وتحقيق الأهداف المرسومة، كما وتكثر فيها المشكلات النفسية والاجتماعية، والأكاديمية، مما سيؤثر على التكيف الأكاديمي للطالب والأداء عموما.
- الوقوف على ظاهرة الاغتراب، وتوضيح جوانبها النفسية والاجتماعية، ودراستها في مجتمعنا في هذا الوقت الذي كثرت فيه وزادت تعقيداتها.
- تتجلى أهمية هذا البحث في مساعدة الطلاب على التعرف على الأسس الأولية لاغتراب، وما هي الأسباب الكامنة وراءه والمشكلات التي تؤدي إليها وكيفية التصدي لها .
- تتجلى أهمية هذا البحث في رفع من مستوى التكيف بشكل عام، والتكيف الأكاديمي بشكل خاص، لدى الطلاب .

4. أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في :

- التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الوادي ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.
- التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، ومعرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس .
- التعرف على ظاهرة التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، ومعرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس .
- تهدف هذه الدراسة إلى بيان تأثير الاغتراب النفسي على التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي.

5. تحديد المفاهيم الإجرائية : يمثل التحديد الإجرائي للمفاهيم النظرية، همزة وصل بين النظرية والواقع، فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس، ولهذا سيتم تحديد مفاهيم الدراسة، إجرائيا كما يلي :

1.5. الاغتراب النفسي :

هو حالة نفسية يشعر من خلالها الطالب الجامعي بانفصاله عن الأخرين، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل : فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى، والتمركز حول الذات .

2.5. التكيف الأكاديمي :

هو مجموعة من الاستجابات التي تشير إلى قدرة الطالب الجامعي على التوافق مع الحياة الدراسية، وهذه القدرة مبنية على عدة أبعاد وهي : التكيف مع المنهاج، نضج الأهداف ومستوى الطموح، الفعالية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت، المهارات والعادات الدراسية، الصحة النفسية، العلاقات الشخصية مع الأساتذة والزملاء .

3.5. طلاب الجامعة :

هم طلاب المرحلة الجامعية المتحصلين على شهادة البكالوريا والذين يزاولون دراستهم في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من المستوى الأول للعلوم الاجتماعية، المسجلين للعام الدراسي 2015/2014.

6. حدود الدراسة :

1.6. الحدود الزمانية: لقد تمت الدراسة الميدانية خلال شهر أفريل 2015.

2.6. الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأساسية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

3.6. الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية الذين يدرسون في سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) والبالغين عددهم (135) طالب و طالبة.

الفصـل الأول

الاغتراب النفسي

تمهيد

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب
2. تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا
3. أنواع الاغتراب
4. تعريف الاغتراب النفسي
5. النظريات المفسرة لاغتراب النفسي
6. أبعاد الاغتراب النفسي
7. مراحل الاغتراب النفسي
8. أسباب الاغتراب النفسي
9. مواجهة الاغتراب النفسي
10. الاغتراب والطالب الجامعي
11. مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي حلول وعلاج

خلاصة الفصل

تمهيد:

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهي ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها، وهي ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني. وزاد انتشارها مع بداية القرن الحادي والعشرين بما يشهده العالم من تطور في كافة الميادين مما أفرز مشاعر وأمالا مختلفة ومخاوف متباينة حيال المستقبل بسبب ما يتضمنه من تغيرات فعلية لم تواجه الإنسانية مثلها من قبل، وما نتج عن ذلك، هو تغير نظرة الفرد لنفسه وإحساسه بانفصالها عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه. ومن هذا المنطلق سوف يتم تناول هذا الموضوع من حيث مفهومه وأنواعه والنظريات المفسرة له وأبعاده ومختلف أسبابه، وسبل مواجهته.

1. لمحة تاريخية عن الاغتراب :

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة انه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ أن وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبونا أدام عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين انه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي :

1.1. المرحلة السابقة لهيجل :

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا أدام عليه السلام بعد الخطيئة الأولى.

(رمزي، 1988، 25)

حيث يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة هي :

- السياق القانوني " بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى أخر"
- السياق الديني " بمعنى انفصال الإنسان عن الله "
- السياق النفسي الاجتماعي " بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع "

(خليفة، 2003، 21)

2.1. المرحلة الهيجلية :

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب، استخداما منهجيا مقصودا. وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا الاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب.

(ألبنا، 1999، 19)

واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هذا الاصطلاح لإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإدارة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى.

(شاخت، 1995، 75- 76)

3.1. مرحلة ما بعد هيجل :

في هذه المرحلة بدا مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه " السلبي- الايجابي" وأصبح يقصد به معنى السلب .

(عبادة وعلي وعبد المختار، 1998 ، 149)

أي التركيز على معنى واحد هو المعنى السلبي، تركيزا طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا – في اغلب الأحوال – بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه. وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد اخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى.

(رجب، 1993، 16)

ومن ابرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك " كارل ماركس " ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال " كاركيوز –فروم – ملز – نسبت " .

(عبادة وآخرون، المرجع السابق، 149)

2. تعريف الاغتراب لغة واصطلاحا :

1.2. الاغتراب لغة :

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي(**1992**) ما يأتي:

غَ رَ بَ – الغربة الاغتراب تقول :

(تَغَرَبَ وَاِغْتَرَبَ) بمعنى فهو (غَرِيبْ) و(غَرُبَ) والجمع (اَلْغُرَبَاءْ). والغرباء أيضا الأباعد .

و(إِغْتَرَبَ) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه. و(اَلْتَغْرِيبْ) النفي عن البلد و(اَغْرَبَ) جاء بشيء غريب أو صار غريبا .

(رازي، 1992، 223)

ونقول : " غَرُبَ " أي ذهب وتنحى من الناس و" اَلْتَغَرُبْ " يعني البعد، و" اَلْغُرْبَةُ واَلْغَرِبْ " يعني النزوح عن الوطن و" اَلْغَرِيبْ " هو البعيد عن وطنه ".

(مكرم الأنصاري، 1968، 32)

وكلمة " اِغْتِرَابْ " أو " غُرْبَةُ " ، هو الكلمة الانجليزية " Alienation " والكلمة الفرنسية " Aliénation"، وفي الألمانية " Entfremdung "، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية " Alienatio "، وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني " alienare " والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى أخ، أو يعني الانتزاع أو الإزالة.

(خليفة، 2006، 8-9)

الاغتراب كلمة انجليزية "alienation" مشتقة من الكلمة اللاتينية " Alienation Menits " التي تعني الشرود الذهني أو التوهان العقلي وهذه مشتقة بدورها من الكلمة اليونانية اكستاس، التي تعني الجدب أو الخروج من مكان ويطلق لفظ اكستاس على الطبيب المعالج الذي يعمل بالتحليل.

(جماعي، 2007، 38)

2.2.الاغتراب اصطلاحا :

لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظرا لتعقد هذا المفهوم تعدد وجهاته وأبعاده من جهة، ولارتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد استخدامه بعيدا عنها أمرا مستجد نسبيا.

(جديدي، 2012، 349)

ولقد بدأ الاغتراب كمفهوم فلسفي على يد "هيجل"، فهو أول من قام بتأصيل الاغتراب فلسفيا واستخدمه على نحو منهجي مفصل، ولذا يطلق عليه "أبو الاغتراب" وإن كانت جذور المصطلح قديمة حيث وردت إشارات دالة عليه في التراث الفلسفي واللاهوتي القديم.

(هلال، 2012، 52)

والاغتراب كما يراه فروم هو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصلة عنه. أو كما يراه إريكسون هو عدم الإحساس بتحقيق الهوية وما يتمخض عن ذلك من أعراض.

(محمد، 2000، 100)

وفي ذخيرة علم النفس، أوضح كمال الدسوقي في (1988) أن الاغتراب يشير إلى ما يأتي:

- ✓ شعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس وافتقاد هذه العلاقات خصوصاً عندما تكون متوقعة.
- ✓ حالة تبدو فيها الأشخاص والمواقف المألوفة غريبة.
- ✓ انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية.
- ✓ مرادف الاضطراب العقلي واستخدم في الطب العقلي على انه يدل على مرض عقلي.

(خليفة، 2006، 12-13)

3. أنواع الاغتراب :

إن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، فحيثما يوجد الإنسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره وأشكاله، ولكوننا ندرك صعوبة التعامل مع هذا المصطلح فإنه يتعين علينا تحديد أنواعه وصوره، حسب استنتاجات الدراسات التي اطلعنا عليها، حيث أن هناك نوعين للاغتراب يندرج تحتها أنواع فرعية وهي الاغتراب الموضوعي والاغتراب الذاتي :

1.3. الاغتراب الموضوعي : يتكون عدة فروع وهي :

- **الاغتراب الثقافي :**

ويشار به إلى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه، وثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم، السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده، حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها؛ بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي عنها.

(زهران سناء، 2004، 115)

- **الاغتراب الاجتماعي :**

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، والبرود الاجتماعي؛ أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي.

(نوري، 1979، 33)

- **الاغتراب الاقتصادي:**

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس ، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز والملل والخوف من المستقبل، حيث يقول محمد خضر: "إن الاغتراب الاقتصادي شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله ... وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة ".

(عبد المختار، 1998، 46)

- **الاغتراب السياسي :**

يعد الاغتراب السياسي واحدا من أكثر الأنواع الاغتراب شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام، وفي المجتمعات العربية بوجه خاص وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي الذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية وأن صانعي القرارات لا يضعون له أي اعتبار. (خليفة، 2003، 97)

- **الاغتراب القانوني :**

وهو النوع من الاغتراب يتحول فيه الشيء من شخص إلى آخر، ويكون هذا التحول بإرادة الذات، أي ذات الشخص المتحول عنه الشيء فهو " الفعل الذي تحول بمقتضاه ملكية أي شيء إلى شخص آخر، تحويلا يكون عن طواعية واختيار، وعن قصد أيضا، ومعنى ذلك أن الشيء يصبح، خلال عملية النقل أو التحويل (الاغتراب)، ملكا للشخص الأخر، وغريبا عن مالكه الأول". ويعد هذا النوع من الاغتراب أمرا طبيعياً، بالنسبة لانتقال الملكية بإرادة الإنسان الحرة .

(أبو القاسم وعبد الرحمن، 2008، 37)

- **الاغتراب التعليمي :**

إن التربية بشكل عام تؤدي دورا اغترابيا يتمثل في دفع كثير من أفراد طرفي العملية التربوية الرئيسيين وهما الطلاب والمعلمين إلى دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز وغياب المعنى والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير والاغتراب عن الذات، ففي ما يخص اغتراب الطلاب تلعب كل من المناهج الدراسية وطرق التدريس والنشاطات والتقويم التربوي وسياسة القبول الجامعي دورا كبيرا في اغتراب الطلاب وإحباطهم.

(حمداني،2011، 139)

- **الاغتراب الديني :**

تكلمت كل الأديان عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية، وفي الإسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته؛ حيث يعني به الابتعاد عن الله .

وقد بين "فتح الله خليف" (1979) أن الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث أشكال وهي :

- ✓ اغتراب المسلم بين الناس .
- ✓ اغتراب المؤمن بين المؤمنين .
- ✓ اغتراب العالم بين المؤمنين .

والاغتراب الديني هو ما يسميه علماء النفس بالحاجات الروحية؛ حيث أن هذه الحاجات تدفع الإنسان عن البحث عن إله يعظمه ويقدّسه، ويرتبط به ويلجأ إليه، ويعمل ما يرضيه من العبادات.

(خليفة، 2003، 107)

- **الاغتراب النفسي :**

اختلف الباحثين في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي كل حسب وجهة نظره فمنهم من يرى بأنه: " حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصال عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال " .

(نوري، 1979، 351)

الاغتراب نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة مما يعطل الحركة الديالكتيكية ما بين الذات والواقع.

(يوسف، 2005، 14-15)

الاغتراب هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها، وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع، وهو غربة عن النفس، وغربة عن العالم، وغربة عن البشر.

(زهران عبد السلام وسري، 2002، 404)

ويعتبر هذا النوع هو المحصلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، انه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي للنفس الإنسانية.

(تواتي، 2014، 124)

2.3. الاغتراب الذاتي :

لقد أوضح اريك فروم " Erick Froum " في كتابه " المجتمع السوي " أن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على شخص " مجنون ".

وينظر الباحثون إلى اغتراب الذات باعتباره اضطراباً نفسياً يتمثل في اضطراب الشخصية الفصامية، حيث يتسم الشخص الفصامي بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية، والافتقار إلى مشاعر الدفء واللين والرقة مع الآخرين ... الخ. فهناك تشابه بين الاغتراب الذاتي

واضطراب الشخصية الفصامية في أنهما يشيران إلى صعوبة استمرارية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أفراد المجتمع.

(خليفة، 2003، 81-82)

4. تعريف الاغتراب النفسي :

إن مفهوم الاغتراب في المجال النفسي يشير إلى درجات من الاضطراب في الشخصية وفي علاقتها بالموضوع بحيث يحيا المغترب حياة عادية وان كانت مشوبة بالكدر والمشقة.

(مغربي، 1996، 77)

وفي درجة أشد يعد " الاغتراب النفسي " غربة الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع.

(نكلاوي، 1989، 81)

الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع "الآخر" من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاقتصادي في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.

(مغربي، 1982، 257-267)

ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، هذا فضلا على أن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي وضروري لوجوده .

(عسل ومجاهد، 2010، 47)

الاغتراب النفسي هو مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها الشخصية لانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

وهذا يعني في نهاية إن مفهوم الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة .

(وطفة، 1998، 247)

فالاغتراب النفسي هو شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية .

(إبراهيم، 2008، 177)

وفي المحصلة فالاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة، سوية مقبولة حينا ومرضية معوقة حينا آخر، شائعا في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي كما أنها تعد أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت الأسباب ومصادرها .

(شيخ، 2005، 37)

وفي مجال الطب النفسي وعلم النفس اتسع مفهوم الاغتراب النفسي ليشير إلى :

- ✓ فقدان أو افتقاد علاقة ولاسيما عندما تكون العلاقة متوقعة.
- ✓ حالة يظهر فيها الأشخاص وتظهر فيها المواقف المألوفة للفرد كالموضوعات غريبة عليه.
- ✓ حالة يشعر فيها الفرد بأن ذاته غير حقيقية.
- ✓ فقدان الوعي بالعمليات النفسية الداخلية.

(علي، 2008، 526)

وبالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، إلا انه من الصعب فصل هذا المفهوم عن الجوانب الأخرى، وذلك نظرا لتداخل الاغتراب النفسي وارتباطه بعدد من جوانب الاغتراب الأخرى.

5. النظريات المفسرة لاغتراب النفسي :

يقصد بمفهوم النظرية : << هو مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجيا ومنطقيا، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية >> .

أما المعنى الأكثر دقة فهو : << أنها مجموعة من القوانين العلمية ومن المبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجيا ومنطقيا والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومتصلة بالموضوع >> .

(كيران، 1988، 40)

انطلاقا من هذا التحديد لمفهوم النظرية نقول أنها تحلل وتفسر مجموعة ظواهر، ونحن بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب، ونحاول أن نبحث في كل النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من اجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب، حتى نتوصل إلى النتائج العلمية التي نرمي إليها من خلال قيامنا بهذا البحث، وهناك العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي وسوف نتناول أهم هذه النظريات كما يلي :

(رشاد، 1989، 20)

1.5. نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور والقلق والاغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب . (رشاد، المرجع نفسه، 20)

ويحدد " السيد شتا (1974) ثلاثة أنواع للاغتراب النفسي على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي :

- **اغتراب ألهو:** ويمثل في سلب حريته وذلك أن حرية ألهو تعني وقوع الأنا تحت ضغط الأنا الأعلى والواقع الاجتماعي أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطا قويا عليه من ناحية ويزداد افتتانه بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم الأنا بعملية السلب أو الانفصال "سلب حرية ألهو" ويحقق الأنا ذلك بطرق عدة إما بسلب حرية ألهو والقبض على زمام الرغبات الغريزية وأما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع .
- **اغتراب الأنا :** ويكون ذا بعدين، مرتبط الأول بسلب حريته في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية بالإشباع من ناحية وسلب معرفته بالواقع وسلطة الماضي "الأنا الأعلى" في حالة السماح لهذه الرغبات بالإشباع من ناحية أخرى ومن ثم يكون الأنا في وضع مختلف دائماً سواء في علاقته بالهو أو الأنا الأعلى وهنا يجتمع اغترابه بين الخضوع والانفصال .
- **اغتراب الأنا الأعلى :** ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على الأنا وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفة الأنا بسلطة الماضي، أو زيادة الهو على الأنا، وهذا هو الجانب السلبي لاغتراب الأنا الأعلى، أما الجانب الايجابي للاغتراب فانه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان بالواقع الاجتماعي.

(شتا السيد، 1974، 162 -163)

2.5. النظرية السلوكية :

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة لارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة.

والفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما يندمج بين الآخرين بلا رأي ولا فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله بذاته.

(زهران سناء، 2004، 112)

كما يرى السلوكيون أن الاغتراب النفسي نتاج بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان "أي العوامل الذاتية"، وبالتالي فإن علاج أي فرد يعاني من مشكلة معينة كالاكتئاب والقلق أو غيرها يمكن أن يتم من خلال تعليمه أساليب جديدة من السلوك، كما يمكن أن نعلمه طرق جديدة من التفكير وحل المشكلات ويمكن أن نساعده على تغيير توقعاته القديمة التي يتبناها نحو بعض الأهداف.

(عبد الستار، 1980، 21)

3.5. نظرية المجال :

إن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل "المريض" في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى " حامد عبد السلام زهران " أن : << الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فان الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل >> .

4.5. نظرية الذات :

يعرف " حامد عبد السلام زهران " مفهوم الذات بأنه : << تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، ويبلوره الفرد ويعتبر تعريفا نفسيا لذاته >> .

(زهران عبد السلام، 1998، 113-266)

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر

والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن التساؤلات من نوع: من نكون ؟ وكيف نبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟

إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة.

(قنديل، 1999، 179)

5.5. نظرية السمات والعوامل :

من أهم سمات هذه النظرية، تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية .

وتشير الدراسات التي تناولت سمات الشخصية مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها: التمركز حول الذات والوحدة النفسية، وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة ، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة.

(زهران سناء، 2004، 113)

وعلى الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم إلا انه هناك اتفاق بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده والتي توصلوا إليها من خلال تحليلهم لهذا المفهوم وإخضاعه للقياس. (حمداوي، 2007، 17)

6. أبعاد الاغتراب النفسي :

توجد أبعاد أساسية لظاهرة الاغتراب هي: غربة الذات والعزلة ، واللامعيارية (فقدان المعيار)، والعجز (اللاقوة)، والتشيؤ، والانسحاب، واللامعنى (فقدان المعنى)، والتمرد، والرفض، و اللاهدف (فقدان الهدف).

- **غربة الذات " Self Est rangement " :**

هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته ونافراً منها، وهي حالة فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد Conscious Self والذات الفعلية أو الذات الحقيقية Real Self ويتجلى

ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ، والفتور والملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره وحاجاته ونزواته يشعر أن وجوده أصبح أمرا غير حقيقي، أي انه لم يعد له وجود.

(سري، 2003، 119-120)

الاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه .

(Alienation and Anomie, 1990, 291)

- **العزلة " Isolation ":**

وهي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائد، وتبنّي مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر عن مسايرة الأوضاع القائمة، والعزلة درجة من الانفصال بين الأفراد والجماعات من منظور التفاعل والاتصال والتعاون والاندماج العاطفي و الاجتماعي وتؤدي العزلة الدائمة للفرد وعدم اندماجه النفسي والاجتماعي مع الآخرين إلى اضطراب عقلي، وربما يكون نتيجة لهذا الاضطراب من وجه النظر النفسية الاجتماعية، أن يعتبر الفرد منعزلا عن المجتمع إذا شعر باغترابه عن الأشخاص الذين يتصل بهم سواء بالنسبة لجماعة الجوار أو لجماعة العمل.

(سري، 2003، 120-121)

- **اللامعيارية (فقدان المعيار) " Normlessness " :**

ويشير إلى خروج الفرد عن المعايير التي تضبط سلوكه وتجعله يحقق أهدافه وذلك لفقدان المعايير لقوة القهر والإلزام على الأفراد، فتولد حالة من الاضطراب والتفكك في القيم والمعايير الاجتماعية والشعور بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأن الإنسان في حاجة لها لإنجاز أهدافه كالجريمة والجنوح والتحايل على القانون وعلى الآخرين.

(حمداني، 2011، 132)

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بمعان ثلاثة هي:

– التفكك الشخصي وخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقد لتوجيه والإرشاد، وبالتالي يفتقد الصواب والرشاد، وذلك مما يهدد التماسك الاجتماعي.

– الموقف الذي يشهد صراع بين المعايير وبين الجهود التي يبذلها الفرد للامتثال معها.

– الموقف الاجتماعي الذي ينعدم فيه المعايير تماما نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد.

(سري، 2003، 122)

- **العجز (اللاقوة) " Powerlessness " :**

العجز حالة نفسية يشعر الفرد فيها بالعجز وفقدان القوة، ونقص القدرة على السيطرة على سلوكه، وعدم القدرة على التأثير المباشر أو غير المباشر، أو الاندماج في الحوادث الاجتماعية، التي تحدد مصيره، وفقدان الشعور بالآمن والحرمان من الحماية، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والاختيار.

(سري، المرجع نفسه، 122)

ويتمثل بإحساس الفرد بأنه لا يستطيع السيطرة على مصيره لأنه يتقرر بواسطة عوامل خارجية أهمها أنظمة المؤسسات الاجتماعية .

(جماعي، 2007، 57)

- **التشيؤ " Reification " :**

هو شعور الفرد بانت مجرد شيء، لا يملك مصيره، بل تتحكم فيه قوى خارجية مستقلة عنه، والتشيؤ أيضا مظهر من مظاهر الاغتراب يقصد به أن الفرد يعامل كما لو كان شيئا، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد هويته أي فقد شخصيته التي هي مركز إنسانيته.

(سري، المرجع السابق، 122)

- **الانسحاب " Withdrawal " :**

وهو وسيلة دفاعية، يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجزا عن بعده عن المواقف المهددة، و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف، أو أن ينكر وجود العنصر المهدد، أو بالانشغال في توهم ما يتمناه .

ويؤدي بالإحباط بالفرد إلى الانسحاب، أو إلى الغضب أو إلى السلوك العصابي أو الذهاني في الحالات المتطرفة.

(سري، المرجع نفسه، 123)

- **اللامعني (فقدان المعنى) "Meaninglessness ":**

وهو شعور الفرد باللامعقول واللامبالاة وشعوره بأن الحياة لا معنى لها وأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة لا معنى لها ولا جدوى منها.

- **التمرد "Rebellion " :**

هو تعبير عن التمرد على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة و نكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات.

- **الرفض "Rejection " :**

هو اتجاه سلبي ومعاد نحو الآخرين في المجتمع، أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفرد، والرفض الاجتماعي هو عدم التقبل الاجتماعي والتمرد على المجتمع بصفة عامة ويتضمن الرفض حتى رفض الذات.

- **اللاهداف (فقدان الهدف) "Purposelessness " :**

هو غياب الهدف من الحياة، وأنها تمضي دون هدف أو غاية، ويترتب على ذلك اضطراب أسلوب حياة الفرد لتحقيق الأهداف، مما يؤدي إلى التخبط في الحياة فتسير بلا هدى ويضل الطريق . (سري، 2003، 123)

7. مراحل الاغتراب النفسي :

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاث مراحل، وكل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى، وهذه المراحل هي :

1.7. مرحلة التهيؤ للاغتراب :

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب.

(شتا السيد، 2004، 50)

فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضا، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها " .

(شتا السيد، المرجع نفسه، 50)

2.7. مرحلة الرفض والنفور الثقافي :

وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف.

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

3.7. مرحلة التكيف المغترب :

التكيف المغترب أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورتها المتعددة التي يعكسها الانسحاب والعزلة .

وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرائق منها :

- ✓ الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.
- ✓ التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء موقفا ايجابيا نشطا.

ويتخذ الفرد موقف الرافض لأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي وبالأخرى خارجه مما يحيله في نهاية المطاف إلى " إنسان هامشي " .

(علي، 2008، 521)

8. أسباب الاغتراب النفسي :

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام، وعند الشباب والطلاب بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية، وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية والثقافية والعوامل الاقتصادية.

أما " هورني، Horney " فترجع الأسباب عند الفرد إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى الدرجات الكامل حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها.

(زهران سناء، 2004، 107)

وهناك من أرجع أسباب الاغتراب النفسي إلى :

- ✓ يعزى الاغتراب النفسي إلى طبيعة النمو ذاته فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة عما يطلق عليه: أزمنة المراهقة مما ينعكس بالإحساس بالاغتراب النفسي.
- ✓ يعزى الاغتراب النفسي إلى الظروف الحضرية التي يعيشها الفرد وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد، يؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب النفسي .
- ✓ يعزى الاغتراب النفسي إلى احباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية .

(فاروق السيد، 2001، 138)

أما إجلال السري " 1993" ترجع أسباب الاغتراب النفسي إلى:

1.8. الأسباب النفسية : تتمثل في :

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات << كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية >> : التي لا يمكن إتباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطرابات الشخصية .
- الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع حاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الاجتماعية .
- الإحباط : حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل أو العجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى مسببة الاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب .

2.8. الأسباب الاجتماعية : ومن أهمها :

- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط .
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع .

(زهران سناء، 2004، 107-108)

- مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة. والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على الضروريات الحياة.
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة .

(زهران سناء، المرجع نفسه، 107-108)

يعد "اريك فروم" أبا الاغتراب في مجال علم النفس لإسهاماته المتعددة فيه، لذلك لا بد وأن نبدأ بعرض قضايا فروم عن سبب الاغتراب.

حيث يتناول قضايا التغيير الاجتماعي وتأثيرها في شخصية الإنسان، فعندما يتغير في المجتمع أي جانب مهم " كما حدث عندما تحول الإقطاع إلى الرأسمالية أو عندما حل نظام المصانع نظام الحرفة الفردية، فإن مثل هذا التغيير يحتمل أن يؤدي إلى اضطراب في الطبائع الاجتماعية للناس ولا يصبح التكوين القديم مناسبا للمجتمع الجديد مما يزيد من شعور الإنسان بالاغتراب واليأس" .

(عبد المختار، 1998، 53)

ويتابع سارتر "الوجودية" ما ذهب إليه فروم " سبب الاغتراب مرتبط بالحرية وناتج عن المجتمع الصناعي".

حيث يعمل الإنسان عبد على الآلة التي خلقها في حين يجب أن يكون سيداً عليها، كما يجب أن توظف التكنولوجية في خدمة القيم الإنسانية لا أن تكون غاية في حد ذاتها.

ومن ثم فإن الآثار السلبية أو المدمرة للتكنولوجية هي مصدر الاغتراب عند سارتر، وأن الاغتراب شرط ضروري للحرية لأن الحرية لا تكون إلا من خلال قهر الاغتراب المستمر .

(حارص، 1999، 67)

من وجهة نظر التحليل النفسي يقول فرويد " Freud " إن الحضارة لم تقدم للإنسان سوى الاغتراب فسيادة مبدأ الواقع وقيام نظام الكبت هما أساس الحضارة، ذلك لأن ترك الحرية لإشباع حاجات الفرد يؤدي إلى عدم قيام الحضارة.

ويفسر التحليل النفسي ظاهرة الاغتراب على أساس اغتراب التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكانياته وبين الواقع بأبعاده المختلفة.

أي هو اضطراب في العلاقة بين الإنسان والموضوع، ويؤكد التحليل النفسي انه لا بد وان يتوفر في هذه العلاقة الشعور بالأمن وتحقيق الذات لتحقق الصحة النفسية والبعد عن الاغتراب .

(عبد الخالق السيد، 1992، 175)

ويبين فرانكل (Fran Kel) أن الإنسان يسعى ليجد معنى وهدفا لوجوده الإنساني، وأن المهمة الرئيسية لإنسان هي تحقيق المعنى الذي يكتشفه لنفسه، وأساس إرادة المعنى هو شعور بالمسؤولية والخصوصية فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة في الحياة.

وهكذا فإن الشعور بالمسؤولية هو أساس بوجود الإنسان وإذا غاب عن الفرد معنى الحياة أو مغزاها فإنه يتخلى عن مسؤوليته وإرادته الحرة وقدرته على الفعل والاختيار وهذا هو أساس الشعور بالاغتراب .

ويؤكد اسكندر سبب الاغتراب أيضا عندما ينشد الإنسان الأمن ولا يجده .

(فارس، 2004، 7)

9. مواجهة الاغتراب النفسي :

ترى إجلال السري (1993) أن مواجهة الاغتراب يتم عن طريق تحقيق الانتماء ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من اجل ذلك ما يلي:

- ✓ التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكراً وعلاجها.
- ✓ التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- ✓ تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.
- ✓ تنمية الايجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية .

(زهران سناء، 2004، 116)

- ✓ تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.
- ✓ تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد.
- ✓ الابتعاد عن التسلط والقسوة وكل مظاهر التربية الغير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية وبث روح الثقة بالنفس فيهم .

(زهران سناء، 2004، 117)

- ✓ التركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.
- ✓ الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية.
- ✓ تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد هوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية.

(سري،2003، 130)

أما في الشريعة فقد وردت الكثير من الأساليب التي تساعد على مواجهة الاغتراب؛ إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات، وشرع الزواج بإحكامه وقوانينه وحثت على عدم الارتباط الزواجي إلا من كان طيبا، كما سنت العبادات الجماعية كالحج، والفردية التي يؤديها الجميع سواء كانوا معا أم متفرقين كالصلاة والصوم، كل ذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ولا يحس بالغربة والوحدة.

وهذه نقطة تتشارك فيها مجمل الأديان السماوية، كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض، وعزاء أهل الميت، ومواساة المكروب، والتصدق على المحتاج ... وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالألفة و الاجتماعية. (جديدي، 2012، 356-357)

وقصد تحديد طبيعة الاغتراب وقياسه ومعرفة فروقات وتباين الأفراد فما يخص درجته وحدته قامت العديد من النظريات بمحاولة تفسير الاغتراب.

10. الاغتراب و الطالب الجامعي :

أشار " فايز الحديدي" (1990) إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما أثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوربا وأمريكا، أدت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الأمريكي.

و يشير "مو" (1992) إلى أن الاغتراب غالبا ما يرتبط بالسلوك السلبي للطالب، والفشل، والتغيب عن الدراسة، والتسرب المدرسي، وهذا الرأي يؤيده " ادلر" (1939)، الذي أكد على أن الفشل المدرسي ينبع من شعور الطالب بانفصاله في علاقته بالمعلم والطلبة الآخرين والبيئة المدرسية بصفة عامة.

(تواتي، 2014، 151)

كما يرى "نبيل اسكندر" أن : << الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة

واضطراب المعايير هي العصيان والتمرد، أنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضاء، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أن جامعاتهم عاجزة عن القيام به . (رمزي، 1988، 303 -304)

وعليه فإن مجتمعنا العربي في الكثير من دوله ومنها المجتمع الجزائري، الذي خضع لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقدم حضاري ونهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، وتغير المجتمع من البداوة إلى الحضر، وانتقال الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة لكثيرة فرص العمل فيها.

(تواتي، المرجع السابق، 152)

وأيضا انتقال الطلاب من القرى النائية إلى المدن طلبا للعلم وإكمال دراستهم الجامعية أو الثانوية. وهذا التقدم السريع واستيراد كل جديد الخارج والحاجة حتى إلى الأيدي العاملة الوافدة لهذه البلاد للعمل فيها في الكثير من المجالات المختلفة، وتأثر الشباب باتجاهات ثقافية ودينية مستوردة من الخارج بسبب العولمة وانتشار الانترنت وتقنيات الاتصال الحديثة. فبدأ هذا الصراع بين قيم وعادات الفرد الأصلية والمعايير الجديدة، مما أدى إلى التناقض الثقافي والإيديولوجي لدى الطالب الجامعي وأصبح يشعر بالعزلة والانفصال عن جذوره الثقافية والاجتماعية السائدة حيث تؤثر فعلا من شخصيته وقد تؤدي به إلى الإحساس بفقدان هويته واضطراب أمنه الانفعالي وشعوره بالاغتراب.

(تواتي، المرجع نفسه، 152)

11. مشكلة الاغتراب لدى الطالب الجامعي " حلول وعلاج " :

إن مشكلة الاغتراب من أعقد المشكلات، لكننا قبل التصدي لمحاولة إيجاد الحلول لها والبحث عن أساليب علاجها ووضع الاستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها، يجدر بنا أن نناقش بإيجاز بعض الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها علاج مشاكل الشباب والطلاب بقطع النظر عن نوعها، وهذه الأسس أو المبادئ العامة مستمدة في مجموعها من

مبادئ الصحة العامة، ومبادئ الصحة النفسية، ومبادئ التحليل النفسي والعلاج النفسي ومبادئ علم النفس التربوي ومبادئ العلاقات الإنسانية:

- **الأساس الأول:** ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والاجتماعي.

ومن هنا، ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة، يتأثر بعض جوانبها بالبعض الأخر، وأن يعالجوا مشاكل الشباب على أساس هذا المبدأ التكاملي .

- **الأساس الثاني** : إن اتحاد أو تشابه المشكلة بين الشابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل منهم هي واحدة، بل كثيرا ما تختلف هذه الأسباب من شاب أو طالب إلى آخر، حيث أن لكل منهم صفاته وظروفه الخاصة به .
- **الأساس الثالث** : إن التركيز في علاج مشاكل الشباب وانحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرض.
- **الأساس الرابع** : إن الشاب صاحب المشكلة يجب أن يقوم بالدور الايجابي الأكبر في حل مشكلته ، كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور، وأن يعود على مواجهة المشاكل وأن يدرب على عملية حلها .
- **الأساس الخامس** : إن علاج مشاكل الشباب والطلاب يتطلب تعاوناً من جميع الجهات المعنية، فقد لا يكفي لتحقيق النتائج المرجوة من العلاج، تعاون الطبيب أو الموجه أو صاحب المشكلة، بل لابد أن تضاف إلى ذلك تعاون المحيطين بهذا الشاب أو الطالب من أباء وإخوة وأصدقاء وجيران ورفاق وأساتذة، فعلى هؤلاء جميعا تقع المسؤولية أيضا في الرفع من معنوياته وفي تجنب إثارة أي ضغط انفعالي عليه، وتجنب الحديث معه في مشكلات ما قبل المرض وعدم تذكيره بهذه المشكلات .

(شاذلي، 2008، 3-4)

ومن بين الحلول وطرق العلاج ما يلي :

1. التخطيط لشغل فراغ الشباب والطلاب، بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لاهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية، وأن يتم بطرق ايجابية تساعدهم على اكتشاف ذواتهم وموقعهم من

المجتمع ودورهم فيه مما يعد مطلبا أساسيا لبناء المجتمع، إن استغلال فراغهم بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوط الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، مما يحمي المجتمع من الظواهر الغريبة الضارة بحركته ويهيئ له الاستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.

2. دعم سياسات الإعلام الشبابي بما يمكن أجهزة الإعلام من أن تمد الشباب والطلاب بالمعلومات الدقيقة والكافية، التي تنمي لديهم الوعي وتساعدهم على التعرف على احتياجات مجتمعهم وقضاياه ومشكلاته وتحيطهم بحقيقة الصراعات السياسية والأيديولوجية العالمية والإقليمية والمحلية، كما يجب إحكام الرقابة على تدفق المعلومات والأفكار والبرامج التي تدخل البلاد من خلال الفضائيات أو شبكات المعلومات، حتى يمنع وصول الفكر الشاذ الذي لا يتماشى مع قيم المجتمع الأساسية .

(يونسي، 2012، 78-79)

3. إن فهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم بدوره وضع سياسة شبابية قومية ترتكز على أساس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاته، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية :

- ضرورة النظر إلى الشباب بوصفهم جزءا هاما من قوة العمل الاقتصادية في المجتمع، بغض النظر عن الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي في هذا الصدد.
- ضرورة تطوير فهم علمي صحيح لمحتوى الذات الاجتماعية للشباب.
- العمل بكافة الطرق والأساليب على ألا ينعزل الشباب عن مجتمعه.
- خلق مناخ صحي الذي يتيح للكبار فرص توجيه الشباب وممارسة الحياة الديمقراطية الصحيحة.
- العمل على دعم انتماء الشباب للنظم الاجتماعية القائمة وإشراكهم مشاركة حقيقية فعالة في وضع الخطط اللازمة لتغيير هذه النظم.
- أن يكون النظام السياسي حازما وحكيما في نفس الوقت بالنسبة لمواجهة الأخطار الاجتماعية والنفسية والسياسية التي يمكن أن يتعرض لها الشباب.

- أن تتبنى برامج العمل الاجتماعي مع الشباب قيم المشاركة والثقة وقدرات الشباب على العطاء إذا وجدوا الفرصة المناسبة وأمكن تنظيم جهودهم والاستفادة من قدراتهم في مجال التنمية .
- النهوض بالشباب عملية شاملة ذات جوانب ثقافية ورياضية واجتماعية وتشترك فيها أجهزة ومؤسسات عديدة وذلك حتى تتحقق للشباب تنمية متوازنة بدنيا وروحيا واجتماعيا ونفسيا .

(يونسي، المرجع نفسه، 79-80)

خلاصة الفصل :

إن الاغتراب النفسي هو محصلة نهائية في أي شكل من أشكاله، أي انه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الداخلي للنفس الإنسانية، وعلى ذلك فإن الاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاقتصادي، وذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية. كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، وهذا فضلا على أن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي و ضروري لوجوده.

وأما إذا ما سألنا بدورنا عن الدرجة التي يستطيع فيها الشاب أو الطالب الجامعي أن يحقق أو يشبع حاجاته النفسية، نرى صعوبة ذلك خصوصا مع ضعف الإمكانيات ووجود الكثير من العقبات، التي تحول بين الشاب الجامعي وبين إرضاء حاجاته أو رغباته وتؤدي به إلى نوع من سوء التكيف العام وسوء التكيف الأكاديمي.

فالطالب الجامعي المتمتع بصحة نفسية وتوازن نفسي جيدين، سيكون من خلال هذا التوازن قادراً على التغلب على المشكلات الكبيرة الناجمة عن تعقيدات الحياة، وظروف المجتمع المتغيرة، مما يجعله قادراً على التكيف العام والتكيف الأكاديمي، والاستمرار في الحياة بشكل لا يعيق إنتاجه في المجالات المختلفة ومنها المجال الأكاديمي، مما يعود بالفائدة على الفرد وعلى المجتمع كله.

الفصل الثالث

التكيف الأكاديمي

تمهيد

1. لمحة تاريخية عن التكيف
2. تعريف التكيف لغة واصطلاحا
3. أنواع التكيف
4. تعريف التكيف الأكاديمي
5. العوامل الأساسية في التكيف
6. مراحل التكيف
7. أبعاد ومجالات التكيف
8. التكيف وعلاقته بالعلوم الأخرى
9. مظاهر سوء وحسن التكيف
10. نظريات التكيف
11. التكيف الأكاديمي والمرحلة الجامعية
12. دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التكيف عملية متحركة، يحاول الفرد بها مواجهة العوامل الطبيعية المحيطة به ليقوى على متابعة الحياة دون فنائه، بحيث أن الكائنات الحية تميل إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغيير، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته. وإذا لم يجد إشباعا لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجته. وهذا السلوك يسمى بالتكيف.

سنتطرق في هذا الفصل أولا نعطي لمحة تاريخية عن التكيف وتعريف التكيف لغة واصطلاحا وما هو التكيف الأكاديمي، ثم ننتقل إلى أنواع التكيف، وعوامله، وأبعاده، ومراحله، ثم نذهب إلى علاقة التكيف بالعلوم الأخرى، وحسن وسوء التكيف، وكيف يتم تحقيقه، وبعدها النظريات المتعلقة بهذه الدراسة.

1. لمحة تاريخية عن التكيف:

يظهر التكيف في حياتنا، في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهناك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية، وتكيف الطالب مع كليته.

(قاسم، 2001، 37)

وتميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير في البيئة التي يعيش فيها الكائن فإنه يعدل سلوكه وفقا لهذا التغير.

(ناصر، 2006، 12)

حيث ترى "سهير كامل أحمد" أن الكائن والبيئة في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الاستقرار ولكن الكائن والبيئة متغيرات ولذالك يتطلب كل تغيير تغييرا مناسبا لإبقاء الاستقرار على العلاقة بينهما، وهذا التغيير المناسب أو السلوك أو الإجراء يسمى Adaptation.

(كامل، 1999، 26)

إن مفهوم التكيف أصلا هو مفهوم بيولوجي، كان حجر الزاوية في نظرية " تشارلز داروين" للتطور والانتقاء الطبيعي (1859).

(بطرس، 2008، 61)

فحسب تطور السلالات في الحياة، فهناك انتقاء طبيعي، الأمر الذي جعل بعضها يزول لكونها لم تتمكن من التكيف مع متطلبات الحياة، أما البقية فهي التي استطاعت التكيف.

(زيتوني، 1989، 61)

بمعنى أن البقاء للأقوى القادر على التلاؤم والتكيف مع الظروف البيئية المحيطة به، فالفرد يسعى لإشباع حاجاته، وإذا ما وجدت بعض المصادر المعيقة لإشباع هذه الحاجات فإنه (الفرد) يبذل جهد لحل هذه الصعوبات، من أجل الوصول إلى التوافق والتكيف.

(خالد، 2010، 414)

ثم انتقل مفهوم التكيف من علم الحياة (البيولوجيا) إلى علم النفس، ليشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد.

(كفافي، 1997، 37)

والجدير بالذكر هو أن العالم النفسي " أدلتر" هو الذي تنتقل فكرة التكيف من علم الحياة إلى علم النفس، وقد أكدت ملاحظاته ودراساته أن الوظائف النفسية تتعاون ولتحقيق التكيف للإنسان، فالذاكرة مثلا، تتعامل مع المخيلة، والانتباه ينشط الإدراك والتذكر كل هذا في سبيل تمكين الفرد من التفاهم مع العالم الخارجي، ويضيف فاخر عاقل أن " التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه.

(فاخر، 1983، 23)

بناءا على ما تقدم نستخلص أن الحياة عبارة عن عملية تكيف، وإذا رفض الفرد هذه العملية، فسيكون مصيره الموت، فكل تصرف أو سلوك مهما كان ما هو إلا سلوك تكيفي .

(Boutonnier, 1972, 21)

2. تعريف التكيف :

1.2. تعريفه لغة : تَكَيَّفَ- يَتَكَيَّفُ- تَكَيُّفًا-(الشيء) صار على كيفية معينة "تكيف الرصاص حسب القالب"، "رجل سهل التَكَيُّفْ"، "تكيف مع الظروف".

تَكَيُفٌ-تَكَيَّفَ.(إحيائيا): تغير في بناء الكائن الحي أو في وظيفته يجعله أكثر قدرة على المحفظة على حياته أو بقاء جنسه.

(عايد وآخرون، 1989، 1063)

يعني أيضا التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض التخالف والتصادم، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء على تكوين العلاقات المرضية بين المرء بيئته.

(فهمي، 1978، 11)

2.2. تعريفه اصطلاحا :

يعرفه الرفاعي، (1987): بأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة.

يعرفه عبد الله، (2001): بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية و الطبيعية.

(بطرس، 2008، 101)

وهو أيضا " تغيير سلوك الفرد كي يتفق مع غيره من الأفراد " ومن الضروري أن يتكيف الأفراد مع ما يسود مجتمعهم من عادات وأذواق، واتجاهات حتى تسير الحياة الاجتماعية إلى توافق عام.

وتبدأ عملية التكيف منذ ولادة الفرد، فمنذ الطفولة يبدأ تكيف الوليد مع البيئة الطبيعية المحيطة، أي التكيف مع العالم الخارجي وكل ما يحيط به، كالملبس، والمأكل، و المشرب...الخ، لأن الحاجات العضوية يجب أن تشبع عن طريق سلوك توافقي، يتناسب مع الظروف المحيطة به، وحتى عندما تتغير الظروف الخارجية فإن الإنسان يعدل سلوك.

(عبد الله ابراهيم، 2011، 291)

وهو أيضا عملية تلاؤم الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وقدرته على التأثير فيها، والتكيف أيضا يعني محاولات الفرد النشطة والفعالة التي يبذلها خلال مراحل حياته المختلفة لتحقيق

التوافق والتلاؤم والانسجام مع بيئته بحيث يساعده هذا التوافق على البقاء والنمو وأداء دوره ووظيفته الاجتماعية بصورة طبيعية.

(مطيري، 2005، 117)

كما عرف مفهوم التكيف بأنه، " كل ما يقوم به الفرد من نشاط ليوائم بين سلوكه وبين مطالب البيئة التي يعيش في إطارها ".

عرف التكيف كذلك بأنه، " السلوك الذي يجعل الكائن حيا وصحيحا، وفي تكاثر كما أنه ينمي ويغير الطرق الموروثة في السلوك.

(محمودي و بوسنة، 2006، 128)

التكيف عملية سلوكية معقدة تعكس العلاقة المرضية للإنسان مع المحيط العام للفرد، و هدفها توفير التوازن أو التوافق بين التغييرات التي تطرأ على المحيط.

(موسى، 2010، 13)

التكيف هو القدرة على المواقف والمتطلبات الداخلية والخارجية، وهو القدرة على مواجهة الأزمات والتغلب على عواقبه السلبية، والسيطرة على نتائجها والتقليل من تأثيراتها.

(رضوان، 2002، 73)

عرف التكيف بأنه عبارة عن حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، أو بين العمليات و الوظائف النفسية بين الفرد والسلوك التكيفي، والذي يحاول به الفرد التغلب على الصعوبات التي تقف مانعا دون تحقيق الحاجات المراد تحصيلها.

(خالد، 2010، 415)

فسر مفهوم التكيف، مع نمو الوظائف النفسية، تنمو قدرة الفرد على التكيف مع نفسه. لأن قدرة الفرد على التفكير السليم يستطيع أن يتنبأ بالأشياء قبل حدوثها، بالتالي قدرته على أن يتحكم في سلوكه عن طريق توقع النتائج التي يمكن أن تترتب عليه في المدى البعيد.

(فهمي، 1978، 44)

التكيف له عمليتان أساسيتان هما: التمثل والملائمة.

التمثل: ويحدث عندما يستخدم الناس مخططاتهم لإضافة معنى على الأحداث في عالمهم، و يتضمن تمثل محاولة فهم شيء جديد.

الملائمة: وتحدث عندما ينبغي على الشخص تغيير مخططات موجودة للاستجابة لموقف جديد. فإنه ينبغي تطوير، فنحن نعدل تفكيرنا لكي يلاءم المعلومات الجديدة.

(وولفوك، 2009، 121)

3. أنواع التكيف:

1.3.التكيف النفسي: (الشخصي أو الذاتي):

ويلجأ إليه الفرد إذا ما اختل توازنه النفسي، أما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، يقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف ولو حللنا عملية التكيف النفسي، نجد أنها تتم وفق الخطوات الآتية:

- وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف.
- القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق.
- الوصول إلى الهدف .

(ديب، 2002، 37)

وهو عندما يكون الشخص قادر على دوافعه الفطرية والمكتسبة، وبالتالي يشعر بالسعادة والرضا عن النفس وتكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية، وعندما يكون الفرد غير قادر على التكيف مع بيئته الذاتية سواء لعوامل ترجع إليه أم إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فيكون ذلك سببا مباشرا للتأثيرات السلبية على سلوكه و تصرفاته وعلى حياته النفسية بشكل عام.

(محمودي وبوسنة، 2006، 130)

2.3. التكيف الاجتماعي :

تعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي، باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية، التي يعيش فيها الفرد و يتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في المجتمع أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع كبير بصفة عامة.

(ناصر، 2006، 15)

بما أن الفرد يعيش في مجتمعه الإنساني وبين أفراده فإن العديد من عمليات التأثير والتأثر المتبادل بين الأفراد تحدث في هذا الإطار، وبالتالي ينتج عنها نمط ثقافي معين، وبذلك يسير الإنسان وفق قوانين وقواعد وقيم وعادات وتقاليد متعارف عليها.

(محمودي وبوسنة، 2006، 130)

يتضمن لفظ التكيف مفاهيم تختلف معناها باختلاف مجالات استعمالها ويرجع حقل استعماله في الحقيقة إلى " علوم الأحياء " ويقصد به كل تغيير يصيب الكائن الحي في بيئته الطبيعية .

(خريف، 2005، 88)

3.3.التكيف البيولوجي:

يعني تغيرات في الفرد الجسمية، وذلك عبر المراحل العمرية التي يمر بها، أو ما يحدث من تغيير في بعض أعضائه الجسمية بفعل الظروف البيئية التي يعيش فيها، وقد تحدث هذه التغيرات بشكل خارج عن الإدارة، ولا يستطيع الفرد أن يسيطر عليها وذلك مثل ما يتعرض له الإنسان من ظروف صعبة كساكن في المناطق الباردة والحارة، كذلك التغيرات الجسمية التي تحدث عبر مراحل العمرية التي يمر بها الفرد.

(محمودي وبوسنة، المرجع السابق، 129)

وهي ما يرثه الفرد مع البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانيات الفرد وقدراته، وتتمثل الحاجات البيولوجية في:

1- الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم والإخراج.
2- الحاجة لبقاء النوع.
3- الإحساس والحركة.
4- تحقيق السلامة ، ذلك أن هذه الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

(مطيري، 2005، 126)

4.3. التكيف المهني:

يشمل الرضا عن العمل والرضا عن المهنة وإرضاء الآخرين، ويشتمل على اختيار مناسب للمهنة عملا وتدريب ودخول فيها والانجاز والتقدم فيها.

(علي، 2003، 127)

ويشير الانسجام بين العامل وعمله أيا كان هذا العمل، ويتحقق ذلك بعدة طرق، أهمها، حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها ورضا الفرد عنها و الاقتناع بها، ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية ومرضية مع الزملاء و الرؤساء.

(دويدار، 2004، 529)

5.3. التكيف الديني :

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثير ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب وأصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها ويرضي حاجة

الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء تكيفه واضطربت نفسه وأصبح منبعا للقلق.

(علي محمد، 2003، 129- 130)

6.3. التكيف الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو انخفاض في سد القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد، ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفض ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعا.

(شاذلي، 2001، 63)

7.3. التكيف الأكاديمي:

وقد عرف" أبو طالب صابر (1979) " التكيف الأكاديمي بأنه" : إنتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعتبر عملية التكيف الأكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميولات الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحالته النفسية وظروف الأسرية بشكل عام، ولعل أكثر الجوانب ارتباط بتكيف الأكاديمي هو الجانب التحصيلي في حياة الفرد. وتعد دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية في سيكولوجية التكيف التي نالت اهتمام الباحثين، بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة.

(يونسي،2012، 122)

4. تعريف التكيف الأكاديمي:

عرفه عزام (2010): أنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته.

(عبد الناصر، 2010،22)

في حيث عرفه (1999) Ston& Neal: هو مجموعة الأفكار والسلوكيات التي يستعملها الطالب الجامعي بوعي تام ليتعامل أو يسيطر على تأثير المواقف التي يمر بها أو تلك التي من المتوقع أن يمر بها في المستقبل داخل بيئته الجامعية.

(ميرة، ب ت، 225)

كما عرفه الصباطي (1997): أنه عملية ديناميكية مستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، والتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية و مكوناتها الأساسية المتضمنة، والأساتذة والزملاء.

(صباطي، 1997، 76)

فهو من أهم مظاهر التكيف العام، ومن أقوى المؤشرات على صحة الطالب النفسية، إن التكيف الطالب مع متطلبات الجامعية، وشعوره بالرضا عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، إن الضغوط النفسية المرتبطة بالحياة الجامعية، قد ينتج عنها انسحاب العديد من الطلبة من الجامعة قبل التخرج. إن هذه الظاهرة تنتج عن تنوع التحديات التي يواجهها الطلبة خاصة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية. تتضمن هذه التحديات تشكيل علاقات جديدة والتكيف مع هذه العلاقات. فإذا فشلوا في مواجهة هذه التحديات فإنهم من المحتمل أن يتركوا الجامعة قبل التخرج، أما إذا نجحوا في مواجهة هذه التحديات فسوف يصبح تكيفا ايجابيا ينعكس على أدائهم الأكاديمي، واعتقاداتهم حول قدراتهم على القيام بالمهام المختلفة.

(بدارين وغيث، 2013، 70)

5. العوامل الأساسية في التكيف:

هناك عدد كبير من العوامل المؤثرة في عملية التكيف، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد، وبعضها الأخر خارجي من البيئتين، الطبيعية و الاجتماعية.

1.5.الجوانب النمائية :

وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام. ولكن مرحلة من مراحل النمو (الطفولة الأولى والمتوسطة، والأخيرة والمراهقة والرشد، والشيخوخة) مطالب خاصة بها. وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب الثانية وهكذا... إن عدد تحقيق مطالب النمو التي سنذكرها الآن يؤدي إلى سوء التكيف.

* **الجوانب النمائية في مرحلة الطفولة:** المحافظة على الحياة، تعلم المشي، تعلم الكلام، تعلم وضبط الإخراج، واللعب، وتعلم القراءة والكتابة والحساب، والمهارات الإدراكية والعقلية اللازمة للحياة وقواعد السلامة ، وتكوين علاقات اجتماعية، والتمييز بين الصواب والخطأ.

* **الجوانب النمائية في مرحلة المراهقة:** نمو المفهوم سوي للجسم وتقبله والدور الجنسي، وتكوين المفاهيم العقلية والضرورية، وتحمل المسؤولية، والاختيار للمهنة المناسبة وتحقيق الاستقلال والاستعداد للزواج.

* **الجوانب النمائية في مرحلة الرشد:** تقبل التغيرات الجسمية واختيار شريك الحياة، وتكوين الأسرة، وتربية الأطفال، وممارسة مهن والرضا عنها، وتكوين علاقات اجتماعية ونشاطات.

* **الجوانب النمائية في مرحلة الشيخوخة:** تقبل الضعف الجنسي، ومواجهة المتاعب التي يمر بها، والقيام بالنشاطات المناسبة، والتكيف مع التقاعد، الاستقلال عن الأولاد وتكوين علاقات اجتماعية مع رفاق السن.

(بطرس، 2008، 103-104)

* **إهمال مطالب النمو:** كالتغذية واللعب والحركة والتعبير عن الذات واختيار الرفاق والانتماء والحصول عن النجاح.

(مطيري، 2005، 127)

2.5. الدوافع الأولية والثانوية:

الدوافع هي حالة جسمية ونفسية داخلية يوافقها التوتر داخلي يوجه الكائن الحي نحو أهداف معينة تشبع الدوافع وتسد النقص (الحاجة) لكي يعود للحالة السوية.

والدوافع لا يمكن ملاحظاتها، وإنما نلاحظها من خلال أثارها ومظاهرها في السلوك، لذلك نسمي الدافع(تكوين فرضي) والدوافع نوعان هما:

- **دوافع أولية و تسمى عضوية:** وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها، وإشباعها ضروري على البقاء وهي مشتركة بين الإنسان و الحيوان، و منها : دوافع الجوع، والعطش، و الجنس، والراحة.

(بطرس، 2008، 105)

وهي ذات وظيفة حيوية تعمل على حفظ بقاء الفرد، حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي العضوي له مثل الحاجة إلى الطعام، والشراب، والملبس، والجنس، والنوم.

(عطية، 2001، 13)

- **الإعاقة و المرض العضوي:** حيث رد الفعل يكون انفعالية خارجية أو سلوكية.

(مطيري، 2005، 127)

- **دوافع ثانوية وتسمى(نفسية اجتماعية)** : وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية، وضرورية للتكيف النفسي، ومن هذه الدوافع؛ الحاجة للحب والتقدير، الانتماء، المعرفة، الاستقلال. وبشكل عام يمكن القول: أن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف، فإن فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا يؤدي إلى تكرار اضطرابات نفسية اجتماعية. فعندما لا يشبع الفرد الجوع مثلا، و تطور مدة إعاقته فإن ذلك يؤدي إلى سلوك عدواني لفظي أو جسدي، كما أن عدم إشباع حاجة الطفل للحنان والحب قد يدفعه إلى مرافقة رفاق السوء، أو الانزواء...وهكذا.

(بطرس، المرجع السابق، 104-105)

وهي تكتسب وتتعلم من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، إن كانت مبنية على أسس فطرية فهي تعتبر حاجات اجتماعية نفسية حيث أنها عوامل ضرورية لحدوث عملية التوافق بين الفرد وبيئته. كما أنها ذات وظيفية هامة إلى الحنو والحاجة إلى النجاح، وتقدير النفس واحترام الآخرين، والحاجة إلى ثبات تقدير الذات والحاجة إلى اكتساب المعارف والقدرات الجديدة.

(عطية، 2001، 13)

3.5. العوامل الفسيولوجية:

وهي كثيرة، بعضها متعلق ببنية الجسم وما تؤثر فيه، فالوراثة تلعب دورا هاما في ذلك، فقد يحمل الأب استعداد مرضيا من والديه أو استعداد للإصابة بعاهة معينة، وتنتج العيوب والصفات الوراثية غير المرغوب فيها عن التغيرات التي تحدث في الجينات والكروموسومات مما يؤثر في عملية التكيف ويؤدي لظهور أمراض وراثية. وهناك عوامل فسيولوجية متداخلة في التكيف تعود إلى الغدد ذات الإفراز الداخلي التي تعمل على نمو الفرد وحساسيته وتطور مزاجه، ومنها ما يعود إلى نشاط الجسم وتعبه، أو مما يكون طارئا، ثم إن من بين العوامل ما يعود إلى صدمات أو إصابات تنال من الرأس ما يضمه، أو يتناول جهازا من أجهزة الجسم المتعددة.

(أبو دلو، 2008، 81)

4.5. المظاهر الجسمية و الشخصية:

وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة، مثل الطول المفرط، أو القصر المفرط، أو عاهة بالأطراف، أو قبح الوجه، إن كل هذه المظاهر تخلف أثارا واضحة في تكيف الشخص، أبرزها شعوره بالنقص.

(بطرس، 2008، 106)

5.5. إشباع الحاجات الفردية:

والحاجات هنا تعني الحاجات الأولية، والحاجات الاجتماعية والنفسية، فالحاجات الأولية هي الحاجات العضوية أو الفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب، وإشباعها أمر ضروري، بدونها يتعرض المرء للهلاك.

أما الحاجات الاجتماعية والنفسية فإن إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف، ومن أهم هذه الحاجات، الحاجة إلى النجاح وإلى الاستقرار والانتماء.

وإذا لم تشبع الحاجات عضوية كانت أو اجتماعية أو نفسية، فإنها تخلف جنوحا إلى محاولة إشباعها بأي وسيلة، حتى ولو كانت غير سوية، وهنا ينحرف الفرد.

6.5.المرونة:

ويقصد بها، أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة. فالشخص الجامد غير المرن، لا يتقبل أي تغير قد يطرأ على حياته، ومن ثم فإن تكيفه يختل، وعلاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما انتقل إلى بيئة جديدة مغايرة في أسلوب الحياة، أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة ويستجيب استجابات ملائمة، ليحقق التكيف بينه وبين البيئة المحيطة.

7.5. تقبل الذات:

أي أن يتقبل الإنسان ذاته، أي قبوله لأوجه الضعف أو النقص الموجودة فيه، فالميل الزائد للنقد الذاتي علامة من علامات نبذ الذات، فالشخص الذي ينبذ ذاته يصبح عدوا لنفسه، وغير متكيف مع ذاته، والفرد الذي يمتلك مواهب محدودة يقدرها أفضل من الشخص الذي يملك قدرات عديدة، ولكنه يبخس هذه القدرات ولا يقدرها.

(عبد الله إبراهيم، 2011، 293)

6. مراحل التكيف : هناك ثلاث مراحل للتكيف وهي كالتالي :

1.6. المرحلة الأولى: صراع الفرد مع نفسه، ومع البيئة الجديدة، ففي بدء الأمر يرفض الفرد العناصر الجديدة الثقافية والاجتماعية، وينكر كل دخيل جديد على حياته، لأن العنصر

الجديد يؤثر في سلوك الفرد، ويشعره بالقلق والحيرة فلا يدري كيف يتصرف حياله، ويعتبر هذا الصراع، نقطة البداية لأنه يحمل في طياته عملية التحدي للقيم الجديدة.

الاستجابة للإنذار أو رد الفعل أو رد الفعل التنبيهي تبدأ حيث يستجيب الفرد لأي موقف انفعالي ضاغط ببعض التغيرات الجسمية والبيو كيمياوية، وهذه التغيرات تكاد تكون واحدة مهما اختلفت هذه المواقف، وتتضمن هذه الاستجابة إثارة الجهاز العصبي المستقبل وإفراز الأدرينالين، وزيادة دقات القلب، والتقرح المعدي أو المعوي ونقص السكر في الدم، والصداع النصفي، وتكون زيادة النشاط ملحوظة في هذه المرحلة.

(مشعان، 1994، 304)

2.6. المرحلة الثانية: وتكون بتقبل الفرد البيئة الجديدة إلى حد ما، أي مرحلة الانتقال لفحص هذه البيئة الجديدة، وهنا ينشأ جدل ونقاش حول الظاهرة الجديدة ، ويحاول الفرد التعايش مع التغير الجديد، وتقل مقاومته له، ويمكن القول إنها مرحلة التحول.

(عبد الله إبراهيم ، المرجع السابق، 295)

وهنا تظهر مرحلة المقاومة حيث يقاوم الفرد الموقف وتختفي استجابة الإنذار وتتم مقاومة هذا الموقف على طريق النشاط الزائد لمقدمة الغدة النخامية وكذلك قشرة الغدة الكظرية.

(مشعان، المرجع السابق، 305)

3.6. المرحلة الثالثة: وتكون باندماج الفرد في المرحلة مع البيئة المحيطة به، ويحدث التكيف. ويمارس الفرد حياته الجديدة، وتبدأ مرحلة التطبيق للسلوك الجديد والاندماج الكلي فيه، فيحدث التكيف التام.

(عبد الله إبراهيم، 2011، 295)

إذا استمرت هذه المواقف الضاغطة مدة أطول وصل الفرد إلى نقطة يعجز فيها عن استمرار المقاومة، فيدخل في المرحلة النهائية وهي مرحلة الإنهاك (الاستنزاف) حيث تعجز الغدة النخامية والغدة الكظرية عن الاستمرار بمعدل النشاط ذاته فتنتهي المقاومة وينهار الفرد وتظهر الأعراض من جديد وبصورة أشد و أخطر. (مشعان، 1994، 305)

7. أبعاد التكيف:

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاد ومجالات المتنوعة، كما يلي:

1.7. التكيف الشخصي (الانفعالي): ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمية) والثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

(أبو دلو، 2008، 79)

2.7. التكيف الاجتماعي: ويشمل السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية، ويظهر هذا النوع من التكيف في المجالات التالية:

- **في الدراسة:** ويطلق عليه اسم التكيف الدراسي، أي نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً واجتماعياً، وكذلك التحصيل الدراسي المناسب، و حل المشكلات الدراسية مثل: ضعف التحصيل الدراسي.
- **في الأسرة:** ويطلق عليه اسم التكيف الأسري، وهو أن يسود الوفاق بين الزوجين، وأن تكون العلاقات قائمة على المودة والمحبة والتعاون، ويتضمن هذا التكيف منذ البداية ما يسمى بالتكيف الزواجي المتعلق أساسيا باختيار الشريك، وتجانس مستوياتهما الفكرية والثقافية والاجتماعية والعمرية.
- **في العمل:** و يطلق عليه اسم التكيف المهني، ويتضمن اختيار الشخص للمهنة أو العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته، وتقبله ورضاه عنه، ومحاولاته المستمرة لتطورها والإبداع فيها وشعوره بالسعادة والرضا أيضا.

(بطرس، 2008، 103)

8. التكيف وعلاقته بالعلوم الأخرى :

علاقة التكيف بعلم الاجتماع وعلم النفس فهي كالتالي :

1.8. التكيف في علم الاجتماع: كثير ما تستعمل كلمة التكيف في علم الاجتماع حين دراسة تكوين العصابات، وعلاقات الأفراد مع الجماعة، أو علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها أو مع الجماعة الكبيرة. فقبول الأفراد أو الجماعات(قبول الراضي أو قبول الخاضع) ما تقول به الجماعة الكبيرة أو تشير به هو عملية تكيف. وقبول الطفل تدريجيا ما يطلب منه في المدرسة أوفي البيت عملية تكيف، وكذلك الأمر في تكيف المهاجر من بيئة اجتماعية إلى بيئة اجتماعية أخرى جديدة عليه وان عددا غير قليل من الدراسات الاجتماعية قد جعل من هذا التكيف موضوعا له حين اهتم بدراسة اللاجئين، أو دراسة التمييز العنصري، أو دراسة الكتل الغربية التي تعيش ضمن مجتمع كبير مختلف عنها في عدد من النواحي .

2.8. التكيف في علم النفس : ينظر علم النفس بصورة عامة إلى مواضيعه من زاويتين أساسيتين هما :

* **الأولى:** دراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان، وهنا مثلا يدرس: الإحساسات، والدوافع، والإدراك، دراسة تحليلية ويقصد منها الوصول إلى القوانين أو المبادئ العامة التي تضبط تفسير سير كل منها وهكذا يكون للإنسان مجموعة من الوظائف أمام هذا النوع من دراسة السلوك.

* **الثانية:** إنها دراسة الإنسان من حيث أنه شخصية فريدة تعمل في شروط محيطه، ولا تكون دراسة العناصر التي ينطوي عليها شخصه إلا نوعا من التجريد أو العزل المقصود يذهب إليه الباحث بغية الكشف عن جوانب الإنسان المختلفة، علما بأن هذه العناصر لا توجد أبدا وحدها. وإنما تكون دائما في تعاون مستمر فيما بينها ضمن وحدة شخصية.

(بطرس،2008، 107)

يقصد به التغير في نمط سلوك الفرد الذي يظهر في محاولته التوافق مع الموقف الجديد.
(خريف، 2005، 88)

9. مظاهر سوء وحسن التكيف :

والتي نوضحها فيما يلي :

1.9. سوء التكيف : بمعناه العام هو حالة دائمة أو مؤقتة تبدو في عجز الفرد و إخفاقه عن حل مشكلاته اليومية إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه.

- **مظاهر سوء التكيف :**

* القلق المرضي : وهو الشعور بحالة من الخوف الغامض العام ويتميز بأعراض جسمية فسيولوجية وهي : برودة الأطراف ، تصبب العرق، اضطرابات معدية، سرعة ضربات القلب، اضطرابات في النوم والصداع وفقدان الشهية واضطرابات في التنفس.

أما الأعراض النفسية: هي الخوف الشديد، توقع الأذى والمصائب، وعدم القدرة على التركيز والإحساس الدائم الجديد بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب، وعدم الثقة والرغبة في الهرب عن مواجهة أي موقف من مواقف الحياة.

* الشعور بالإنهاك: ونقصد به مرض نفسي يشعر بالإجهاد عند القيام بأعمال فيتعذر عليه مواصلة هذا العمل، والأعراض هي :

- ضعف عام وتعب وإعياء لأقل مجهود يبذل.
- الشعور بالضيق وعدم الرغبة في أي عمل من الأعمال التي توكل إليه.
- عدم القدرة على التفكير في موضوع معين.
- الحساسية للضوء وللأصوات، لدرجة أن دقات المنبه للغرفة تؤرقه.
- عدم قدرة الفرد وعجزه على إشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضي الآخرين، وقد يرجع سبب ذلك أحيانا إلى تكوين وراثي شاذا أو نشأة الفرد في بيئة فاسدة أصابته بصدمة انفعالية شديدة.

(فهمي،1978، 129)

2.9. حسن التكيف : هو قدرة الفرد على إشباع حاجاته ودوافعه بشكل يرضيه ويرضي المحيطين به، ولا يصطدم مع معايير المجتمع الصالحة، وتحقيق التكيف السوي وأهم أشكال التكيف التي يسعى الفرد لتحقيقها هي كما يلي :

أ- **التكيف الشخصي:** أي تحقيق السعادة والرضا على النفس و إشباع الدوافع والحاجات ومطالب النمو.

ب- **التكيف التربوي** : ويكون ذلك باختيار أنسب المواد الدراسية الملائمة لقدراته .

ج- **التكيف المهني** : ويكون ذلك باختيار المهنة المناسبة .

د- **التكيف الاجتماعي** : ويكون ذلك بتحقيق الانسجام مع الآخرين والالتزام بالمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والعمل لخير الجماعة.

(محمودي وبوسنة، 2006، 131)

ويمكننا أن ننظر إلى التكيف من زاويتين، من حيث هو عملية ومن حيث هو انجاز(نتيجة):

* **التكيف باعتباره عملية:** حيث لكل فرد حاجات متعددة، ويعمل باستمرار على إشباعها. ولو تم إشباعها كلها بطريقة سهلة، لما كان هناك داع لعملية التكيف. إن هذه الحاجات والدوافع في الواقع دينامية وحركية، إنها تحرك السلوك باستمرار ومن الصعب على الفرد إشباعها، وقد يعترضه في ذلك عقبات شتى بعضها ذاتي (داخل الفرد) وبعضها خارجي (من المجتمع والمحيط الطبيعي).

وإذا استطاع الفرد إشباع حاجاته فإن حالة التوتر تنتفي عنده ويشعر بالرضا والطمأنينة، وإذا فشل فإنه يبذل محاولات أخرى وأساليب أخرى مثل: الانسحاب، والتبرير، واليأس، أو إتباع أي أسلوب غير سوي (مرضي). وفي هذه الحالة الأخيرة يكون التكيف سيئ دليل اعتلال الصحة النفسية، ودليل اضطراب الشخصية والشعور بالضيق وعدم الرغبة في عمل من الأعمال التي توكل إليه.

(بطرس، 2008، 102)

* **التكيف كنتيجة أو إنجاز:** كانت نظرتنا للتكيف كعملية، أي السلوكيات وردود الأفعال المتكررة التي تصدر عن الشخص ليحقق الانسجام المطلوب، ولكن الآن ننظر إلى التكيف على أنه نتيجة أيضا فهل هو جيد أم سيئ هل هو حسن أم غير ذلك فإذا كان التكيف حسنا وحقق الانسجام والتآلف المطلوب فإنه دليل على الصحة النفسية.

(أبو دلو، 2008، 88)

10. نظريات التكيف :

يختلف تفسير التكيف باختلاف المدارس النفسية ونظرة كل منها إلى الإنسان والحياة وطبيعة العلاقات الإنسانية ومن أهم هذه النظريات ما يلي :

1.10. النظرية السيكولوجية :

ويقول مديرها أن جميع أشكال الفشل في التكيف تنتج عن أعراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن طريق الضغط الواقع على الفرد.
(رياش، 2009، 111)

ويعرف التكيف من هذا المنظور بأنه: المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب، التي تعمل على خفض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد ذلك عن الحد المعلوم وتعزو السبب في سوء التكيف، إلى المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم.

2.10. نظرية التحليل النفسي :

رواد نظرية التحليل النفسي الذين تحدثوا على التكيف :

- **فرويد:** يرى عملية التكيف غالبا ما تكون لا شعورية، فلا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا مظهر من مظاهر سوء التكيف، ويعتمد التوازن النفسي على قوة الأنا، فقدرة قوة الأنا تكون نجاته في إحداث التوازن، أما إذا فشل الأنا في مهمته فيكون الفرد معرض لأي صورة من صور اللاسواء.

(عوض، 1990، 91)

والمظهران الأساسيان للشخصية السوية عند فرويد هي، أن يكون في استطاعة الفرد أن يعمل في وضع يسمح له بتقديم الحب الخالص للآخرين وأن يتلقاه منهم وكذلك فإن القدرة على العمل والإنتاج مؤشرا آخر على السواء، لا يقوم إلا على قاعدة من توازن الوظائف النفسية.

(شاذلي، 2001، 70)

- **يونغ:**

اعتقد يونغ أن مفتاح التكيف والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطيل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتكيفة.

(نيبال، 2002، 142)

- **أدلر:**

اعتمد على أن الطبيعة الإنسانية تعد أساس أنانية وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة، دون مبرر من الآخرين.

(نيبال، المرجع السابق، 142)

3.10.النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن أنماط التكيف وسوء التكيف تعد متعلمة من خلال الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته، فإذا تعلم الفرد أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية، وبالتالي أصبح متكيفا ، أما إذا تعلم أساليب خاطئة فإنه يكون سيئ التكيف.

(عبد اللطيف، 1990، 87)

وينظر الاتجاه السلوكي لمفهوم التكيف من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، و الاتجاه السلوكي ينظر إلى شخصية الفرد وكأنها آلة ذاتية حركية توجهها ضغوط بيئته وحوافز متغيرة واستجابات توافقية، ويتمثل مفهوم العادة

مركز أساسي في النظرية السلوكية باعتبارها أن العادة مفهوم يعبر عن رابطة بين المثير و الاستجابة، وبما أن العادات متعلمة ومكتسبة لهذا يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية.

(يونسي، 2012، 99)

4.10. النظرية الإنسانية :

وهي مدرسة متكونة من مجموعة من العلماء يجمعهم الاعتراض على التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، ويجمعون على تأكيد بعض الجوانب التي تميز الإنسان عن الحيوان مثل الحرية والإبداع والإرادة، وأهم روادها:

كارل روجز، أبراهام ماسلو، وبيرز .

- **كارل روجز:** يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التكيف يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكاتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم.

(عوض، المرجع السابق، 100)

ويرى روجز أن معايير التكيف تمكن في ثلاث نقاط :

- الإحساس بالحرية.
- الانفتاح على الخبرة.
- الثقة بالمشاعر الذاتية.

- **أبراهام ماسلو:** يرى ماسلو أن صاحب الشخصية المتكيفة هو" الشخص الذي يحقق ذاته " وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عن الشخص الذي يحظى بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، ومن خصائص الشخصية المتكيفة :

- تقبل للذات وللآخرين وللطبيعة.
- التمييز بين الوسائل والغايات .

- الخلق والإبداع.

- علاقات شخصية متبادلة عميقة.

- الاستقلالية الذاتية عن الثقافة وعن البيئة . (شاذلي، المرجع السابق، 70)

- **بيرز** : أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه، وعلى أن يحيا الأفراد، ويرى أن الشخص المتكيف هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه ولا يبلي بها للآخرين .

(غباري وأبو شعيرة، 2010، 27)

5.10. النظرية الاجتماعية : و تنظر هذه النظرية إلى التكيف من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالفرد عادة ما يلجأ إلى الأفراد المحيطين به ويسعى إلى الانقياد لهم لكي يحقق التكيف، كما أوضحوا أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف، حيث صاغ ذو الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما اظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين صاغ ذو الطبقات الاجتماعية العليا والراقية مشكلا تهم بطابع نفسي وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية.

(خالدي، 2009، 106)

11. التكيف الأكاديمي والمرحلة الجامعية :

تعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، كما لها دور أساسي في صقل شخصية الطالب وتحديد مستقبله المهني.

1.11. الطالب الجامعي والإقامة الجامعية :

للسكن في الإقامة الجامعية، ايجابيات كثيرة تزيد من استقرار الطالب وتفاعله دراسيا واجتماعيا مع المجتمع الجامعي، كما أن له أحيانا نتائج سلبية إذا تعرض الطالب لبعض المشاكل فيه مثل عدم التوافق النفسي أو الاجتماعي مع زميله في السكن بسبب الاختلافات في الطبائع والسلوك أو عدم التوفيق في اختيار الموقع أو الجيرة المناسبة، أما الإقامة خارج الجامعة سواء مع الزملاء أو الأسرة، يكون له تبعات سلبية أخرى مثلا الانشغال بالمواصلات وتوفير الخدمات اللازمة له، مما يشتت ذهن الطالب وتركيزه.

2.11. الطالب والأستاذ الجامعي :

ينبغي للطالب الجامعي أن يتعرف على الدور المختلف الذي يقوم به الأستاذ الجامعي، مقارنة بدور الأساتذة الآخرين، حيث يكون دور أستاذ الإرشاد والتوجيه بشكل عام، بشرح وتوضيح المبادئ لعامة لكل موضوع، ومحاوره الرئيسية، وإلقاء المحاضرات أما العلاقة القائمة بين الأستاذ و الطالب الجامعي فهي من العلاقات الإنسانية الخاصة والمميزة والتي تقوم على مبادئ العقل والخلق والاحترام، حيث يرى " الصالح مصلح أحمد " (1996) أن العديد من البحوث ركزت على أهمية العلاقة بين الطالب والأستاذ، فقد ذكر معظم الطلبة أن أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها الأستاذ هي أن يقوم اتجاههم بدور المرشد والأب والإنسان وأن يظهر في علاقته مع الطلبة الود والصداقة والتعاطف، ويهتم بمستقبلهم وحل مشاكلهم ويشاركهم في أنشطتهم.

بذلك يساهم الأستاذ في مساعدة الطالب على النمو المتكامل الشامل فكريا ومعرفيا وخلقيا واجتماعيا ونفسيا .

(يونسي، المرجع سابق، 127)

3.11. الطالب والتقييم الجامعي :

تتميز المرحلة الجامعية بأسلوبها المختلف من ناحية أساليب تقييم أداء الطالب وطبيعة، الاختيارات التي تعطي في كل مقرر، حيث تتفاوت الأساليب حسب طبيعة كل مقرر ولكنها تشتمل على المعايير التالية : الحضور، المشاركة الصفية، والاختبارات والتقارير والمشاريع البحثية.

وتتجلى صعوبة تعامل بعض الطلاب مع الاختبارات الجامعية من كون تلك الاختبارات تركز على قياس قدرة الطالب على التحليل و الاستنباط والمقارنة، وهي قدرات تعتمد بشكل جذري على الاستيعاب والفهم العميق للموضوع، وليس على الحفظ وتكرار الأفكار.

4.11. الطالب والتحصيل الأكاديمي :

خلال المرحلة الجامعية يكون طموح الطلاب هو النجاح، ولكن النجاح في الجامعة هو من الأمور التي قد تستعصي على البعض، لما تتطلبه الدراسة الجامعية من مهارات وجهد

ومثابرة وخلفية علمية جيدة، وهي أمور يمتلكها الكثيرون ولكن البعض منهم قد يفشل في توظيفها لتحقيق هدفه وطموحه.

إن حوالي (20%) من إجمال المقبولين في الجامعات لا يكملون دراستهم الجامعية بسبب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي وتختلف هذه النسبة من جامعة إلى أخرى، رغم أن الطلاب الذين يواجهون الفشل الأكاديمي كانوا من الطلاب المتميزين أكاديميا والنابغين أثناء المرحلة الثانوية، مما يؤكد أن النجاح في المرحلة الجامعية لا يرتبط مباشرة بمستوى الطالب في المرحلة الثانوية أو قدراته الذهنية، حيث أن التكيف الأكاديمي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية المختلفة، والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الأكاديمي.

(ديب، 2002، 40)

5.11. الطالب والفشل الأكاديمي : يمكن تلخيص بعض العوامل التي تؤدي إلى تعثر بعض الطلاب الجامعيين في ما يلي :

- اختيار التخصص الأكاديمي غير الملائم للقدرات والرغبات الشخصية.
- التغيب المفرط عن المحاضرات .
- عدم إعطاء الدراسة الجامعية حقها و الانشغال بأمور أخرى.
- عدم الاهتمام بإدارة الوقت.
- عدم توفير المهارات الدراسية اللازمة .
- عدم وضوح الأهداف وما يرغب الطلاب في الوصول إليه.
- الاستمرار في الاعتماد على الآخرين، وقلة الاعتماد على النفس .
- قلة الاهتمام بسلامة وصحة الذهن والجسد .

6.11. التكيف الأكاديمي للطالب في الجامعة : لقد سبق وأن ذكرنا أن عملية التكيف عبارة على تفاعل بين الفرد وما لديه من إمكانيات وحاجات من جهة، وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة أخرى، ويكون الناتج النهائي لهذه العملية التكيف الحسن أو التكيف السيئ، ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا اتجاه دوره كطالب في الجامعة وانخراطه في مجتمع الجامعة واستمتاعه بدراسته وارتياحه لأساتذته وزملائه ما ينعكس التكيف الحسن في الإنتاجية.

(يونسي، المرجع سابق، 131)

أما التكيف السيئ للطالب الجامعي فيظهر في شعور الطالب بعم الرضا عن دوره كطالب في الجامعة، وهو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق والتوتر والشعور بالغربة والاكتئاب، وتتراوح هذه الحالة من الاضطراب ما بين عدم التكيف البسيط، وحتى حالات الاضطرابات النفسية الشديدة التي تعيق اتصال الفرد بالواقع، كما يظهر أثار التكيف السيئ في إنتاجية الطالب على شكل تدهور في الأداء التحصيلي وفي نتائج الطالب الدراسية ومعدلاته.

12. دور الجامعة في تحسين التكيف الأكاديمي :

الإرشاد الأكاديمي: يمثل الإرشاد الأكاديمي ركنا أساسيا ومحوريا في النظام التعليمي، حيث بعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية في صلب النظام وفلسفته التربوية، يستجيب لحاجات الدارس ليواصل مع التعليم الجامعي، ولذلك تقوم الجامعات بتخصيص مرشدا لكل مجموعة من الطلبة، والمرشد عادة أستاذ في الجامعة يقوم بمساعدة الطالب للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي، ويتطلب الإرشاد الأكاديمي بهذا المعنى، وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام، وتسمح للطالب بأن يعبر عن مشكلاته بحرية، كما تساعد المرشد لكي يحدث تعديلات ايجابية في سلوك الطالب ومعلوماته أو اتجاهاته بهدف تحسين مستوى التكيف لديه.

(يونسي، المرجع سابق،132)

ويخصص المرشد الأكاديمي ساعات محدودة يتواجد فيها في مكتبه تسمى" الساعات المكتبية " تتراوح بين ساعتين وثلاثة ساعات أسبوعيا لاستقبال الطلبة الذين يشرف على إرشادهم، ويلتزم المرشد بالساعات المكتبية التزامه بالمحاضرات التي يدرسها، ويمكن أن يلتزم بها للإرشاد الأكاديمي باستخدام الأسلوب الفردي أي اللقاء بكل طالب على حدى، أو الجمعي أي اللقاء بمجموعة من الطلبة بحسب حاجات الطلبة. ويوفر الإرشاد الفردي للطالب جو أكثر خصوصية ويجعل موضوع لإرشاد متناسبا مع قضية الطالب الفردية، أما الإرشاد الجماعي للطلبة فرصة أكبر للتفاعل والإفادة من خبرات بعضهم، مع وجود توجيه المرشد الأكاديمي، يحتفظ المرشد بملف لكل طالب من طلبته، يتضمن التاريخ التحصيلي في الجامعة وخطة الدراسة التي تتضمن المسافات وأي معلومات يحتاجها المرشد في توجيهه لطلبته، ويساعدهم على اتخاذ قراراتهم حول اختيار التخصص، كما يساعدهم على تنظيم الوقت وتطور المهارات الدراسية المناسبة، كما تقع على المرشد مسؤولية إحالة الطالب إلى جهات أخرى داخل الجامعة أو خارجها للحصول على خدمات متخصصة، كأن يميل إلى مركز الإرشاد النفسي أو المنح أو القروض حسب ما يتطلبه الوضع.

تتوافر في المرشد الأكاديمي بعض المهارات حتى يستطيع أن يؤدي دوره بدقة ومنها : الإصغاء الفعال، بذل الجهد للمساعدة والحفاظ على المواعيد، سعة الأفق والمعاصرة والتفاهم والاحترام والديمقراطية والحوار والأسلوب العلمي في حل المشكلات.

– **النشاطات الطلابية** : تعمل الجامعة من خلال إدارة متخصصة بشؤون الطلبة يطلق عليها في بعض الجامعات عمادة شؤون الطلبة على توفير نشاطات طلابية تلبي حاجات الطلبة في المجالات المختلفة: الدينية والرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية والترويحية، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل ايجابي بين الطلبة، كما تساهم في خفض الضغوطات النفسية لديهم، وتحسن تكيفهم الأكاديمي، ونوعية حياتهم الجامعية.

ولكي تحقق النشاطات الطلابية أهدافها ينبغي أن تكون ممتعة ومفيدة. وتستقطب أكبر عدد من الطلبة، ولا تقتصر على البعض فقط بل تستوعب كل طالب لديه اهتمام في أي مجال من مجالات النشاط.

(يونسي، المرجع سابق، 133-134)

خلاصة الفصل :

يعد التكيف جوهر الحياة النفسية، والعملية والتربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه، فتكيف الطالب الجامعي عن عدم تكيفه، يتأثر مع الحياة الجامعية، وبمشاكلها المتعددة التي نجد منها: ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية، اختلاف الجو الجامعي التعليمي عن المدرسة، وتباين أساليب التدريس وطريقة إجراء الاختبارات، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة، فضلا عن المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والتربوية، وعقبات أخرى تعيق نجاح الطلاب الجامعيين وتقدمهم، وبالتالي سوء تكيفهم والذي يرتبط برسوبهم أو إنذارهم أو فصلهم من الجامعة .

وفي هذا تتضاعف الجهود، وأن توضع برامج ملائمة للحد من وقوع هذه المشاكل وسوء التكيف الأكاديمي، وإجراء دراسات وأبحاث للتخفيف منه .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
4. أدوات جمع البيانات
5. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري لمتغيرات دراستنا الحالية، سنتطرق بعدها إلى الجانب التطبيقي. وبعد تحديد متغيرات البحث ومختلف الآراء والدراسات السابقة التي تناولت متغيري بحثنا: الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، لذلك سنتناول بالدراسة في هذا الفصل أهم الإجراءات التي اتبعناها في دراستنا وهي موضحة كالتالي: المنهج المتبع، والدراسة الاستطلاعية وكذلك عينة الدراسة ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية وأخيرا إبراز الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1. منهج الدراسة:

كل بحث علمي يتبع منهج مختلف حسب طبيعة المواضيع و لهذا توجد أنواع عدة من المناهج، كل حسب طبيعة الدراسة.

وبصدد دراسة الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي فإن المنهج الذي اتبعناه هو المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لاعتباره ملائما لطبيعة الموضوع حيث تم تعريفه على انه أسلوب من اساليب التحليل المرتكز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة .

(عبيدان وأبو الهناء، 1999، 46)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام بدراسة استطلاعية قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية وهذا في شهر أفريل 2015، حيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية في أي بحث من البحوث العلمية حيث تتجلى أهميتها في الخطوات الميدانية التي يقوم بها الباحث من حيث التأكد من خصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة والتعرف أيضا على النقائص الموجودة وتفاديها وكان الهدف من دراستنا الاستطلاعية:

- الكشف عن صعوبات التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية.
- مدى تناسب بنود المقياس مع المجيب.
- مدى ملائمة التعليمات وترتيب الفقرات.
- التحقيق من صلاحية أداة قياس الاغتراب النفسي وحساب الخصائص السيكومترية.
- التحقيق من صلاحية أداة قياس التكيف الأكاديمي وحساب الخصائص السيكومترية.
- تسهيل عملية الاستطلاع الميداني.

– التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع الأداة من حيث صياغة ومعاني الفقرات ومدى الإلمام بالبيانات المرفقة بالاستبيان من أجل التغيير فيه إذا تطلب الأمر.

1.2. وصف العينة:

شملت الدراسة الاستطلاعية (30) طالبا وطالبة من سنة أولى علوم اجتماعية.

الجدول رقم(01): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	08	26.66 %
الإناث	22	73.33 %
المجموع	30	100%

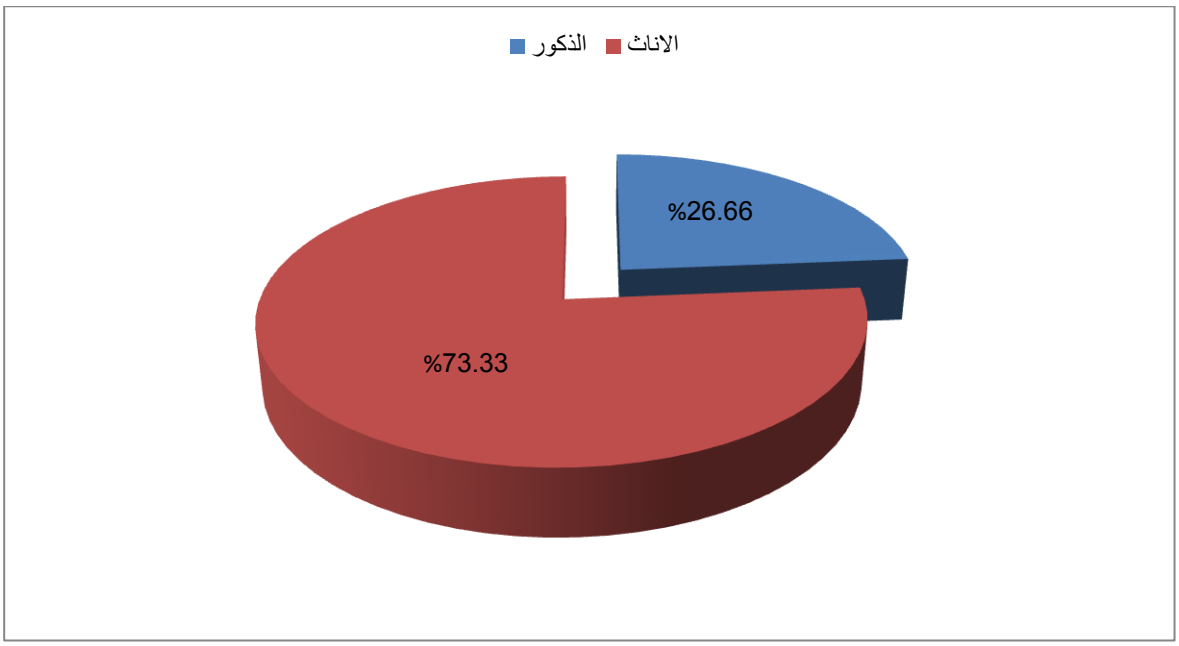

الشكل رقم (01) : العرض البياني عن طريق الدائرة النسبية لمتغير الجنس

3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تم تحديد عينة الدراسة الأساسية وذلك من خلال وجودنا في جامعة الوادي شهر أفريل 2015.

1.3. تحديد العينة وكيفية اختيارها:

العينة: هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن الدراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

(قنديلي، 1999، 137)

شملت هذه الدراسة طلبة سنة أولى من التعليم الجامعي تخصص علوم اجتماعية و يرجع اختيار هذه العينة نظرا للاعتبارات التالية:

* إن اختيارنا لهذه فئة من الطلبة الجدد لأنهم لم يتكيفوا بعد مع المحيط الجامعي.

* وقد اختبرت العينة بالطريقة القصدية، حيث بلغت الدراسة (135) طالبا وطالبة.

يتكون المجتمع الأصلي من (254) طالب وطالبة حسب إحصائيات 2015/2014 و يتمثل بنسبة 53.14% .

2.3. حدود الدراسة الأساسية:

الحدود الزمانية: لقد تمت الدراسة الميدانية خلال شهر أفريل 2015.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الأساسية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية الذين يدرسون في سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، و من كلا الجنسين (ذكور ،إناث) و البالغين عددهم 150 طالب و طالبة.

4. أدوات جمع البيانات:

في مرحلة مبكرة من البحث يتعرف الباحث على مزايا العمليات المختلفة في جميع الأدلة والبراهين وبعد تحديد الأسلوب الذي يمكنه من جمع البيانات والمواد الضرورية للاختبار صدق فروضه أو الإجابة على تساؤلاته العلمية على نحو سليم يجب فحص ما يتوافر من أدوات ويختار أكثرها ملائمة لتحقيق هدف أو أهداف بحثه.

(صابر،2002، 115)

وانطلاقا من هذا وإلمام بهذه الدراسة فقد اعتمدنا على الاستبيان موجه للطلبة السنة الأولى من التعليم الجامعي.

1.4. وصف أداة الدراسة:

* **الاستبيان:** انه أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تصميم من الأسئلة والعبارات بغية الوصول إلى معلومات

كيفية أو كمية، وأيضا عرفه أبو النيل(1995): بأنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث". (جرجاوي، 2012، 15)

* **وصف الأداة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الذي يقيس الظاهرة المدروسة وهي الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي وهو مصممان من طرفنا حيث يتكون مقياس الاغتراب من (28) بند والتكيف الأكاديمي من(15) بند تم عرض هذا الاستبيان على مجموعة من المحكمين وتم التعديل في بعض البنود التي تحمل نفس المعنى وحذف البعض الأخر، ولكن بعد عرضها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية للتأكد من قياس صدق والثبات فقد تم حذف بند رقم (15) من مقياس التكيف الأكاديمي، فأصبح (14) بند لمقياس التكيف الأكاديمي، أما مقياس الاغتراب النفسي فلم يحذف منه أي بند .

أما الأبعاد التي تم استخدامها في المقياسين، فهي على النحو التالي:

***الاغتراب النفسي:** يتكون هذا المقياس من (21) عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية التالية:

_ البعد الأول : فقدان الشعور بالانتماء، وتقيسه العبارات من(1 إلى 3) .

_ البعد الثاني: عدم الالتزام بالمعايير، وتقيسه العبارات من(4 إلى 6) .

_ البعد الثالث: العجز، وتقيسه العبارات من (7 إلى 9) .

_ البعد الرابع: عدم الإحساس بالقيمة، وتقيسه العبارات من (10 إلى 12).

_ البعد الخامس : فقدان الهدف، وتقيسه العبارات من (13 إلى 15)

_ البعد السادس: فقدان المعنى، وتقيسه العبارات من (16 إلى 18) .

_ البعد السابع : مركزية الذات، وتقيسه العبارات من (19 إلى 21) .

***التكيف الأكاديمي:** يتكون هذا المقياس من (14) عبارة، موزعة على ستة أبعاد وهي:

_ البعد الأول : التكيف مع المنهاج، وتقيسه العبارات من (1 إلى 3) .

_ البعد الثاني : نضج الأهداف ومستوى الطموح، وتقيسه العبارات من (4 إلى 6) .

البعد الثالث: الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت، وتقيسه العبارات من (7 إلى 8) .

البعد الرابع: المهارات والعادات الدراسية، وتقيسه العبارات من (9 إلى 10) .

البعد الخامس: الصحة النفسية، وتقيسه العبارات من(11 إلى 12) .

البعد السادس: العلاقات الشخصية مع الأستاذ والطلبة، وتقيسه العبارات من (13 الى 14).

الجدول رقم (2): يمثل الفقرات المتفق عليها والتي تم تعديلها الفقرات المستبعدة لمقياس الاغتراب النفسي.

الفقرات المتفق عليها	الفقرات التي تم تعديلها	الفقرات المستبعدة
28.26.25.24.22.20.19. 18.16.14.13.12.11.9.7 .6.5.4.2	1.23	3.8.10.15.17.21. .27

الجدول رقم (3): يمثل الفقرات المتفق عليها والتي تم تعديلها والفقرات المستبعدة لمقياس التكيف الأكاديمي:

الفقرات المتفق عليها	الفقرات التي تم تعديلها	الفقرات المستبعدة
2.4.5.10.12.14.22.24	1.6.8.16.17.19.23	.3.7.9.13.15.18 .20

مفتاح التصحيح:

تم اقتراح بدائل للإجابة على مفردات الاستبيان، بالنسبة للاغتراب النفسي:

موافق تماما- موافق- أحيانا- غير موافق- غير موافق مطلقا.

جدول رقم (04): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الاغتراب النفسي.

البدائل	موافق تماما	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق مطلقا
العبارات الإيجابية (+)	1	2	3	4	5
العبارات السلبية(−)	5	4	3	2	1

أما بالنسبة لبدائل مقياس التكيف الأكاديمي فهي: نعم / لا .

جدول رقم(05): يوضح مفتاح التصحيح لمقياس التكيف الأكاديمي.

البدائل	نعم	لا
العبارات الإيجابية (+)	1	0
العبارات السلبية (−)	0	1

2.4. الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) :

* **الصدق:** هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث معناها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات.

(أبو علام، 2004، 413)

ويشير الصدق إلى مدى صلاحية المقياس و صحته في قياس ما وضع لقياسه، ولذلك فيدلنا صدق المقياس على ما الذي يقيسه الاختبار.

(بدر الأنصاري، 2002، 21)

و لصدق الأداة اعتمدنا على:

- **صدق المحكمين:**

أن لكل اختبار إجراءات مرجعية لمجموعة بنوده من قبل المختصين لتبين مدى تمثيلها للخاصية المراد قياسها ولهذا فإن صدق المحتوى هي استشارة مجموعة من الخبراء المحكمين الذين يكونون من ذوي الخبرة والكفاءة.

(عبد الرحمان، 1998، 186)

للتحقق من صدق الأداة بأقسامها وأبعادها، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، تألفت من خمسة عشرة (15) أستاذ(ة) من ذو الخبرة والاختصاص في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وقد تم توزيع (15) من المقياس وقد تم استرجاع (13)، وأبدى السادة المحكمين آراءهم حول المقياس، أنظر للملحق رقم (01).

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

تعتمد طريقة الاتساق الداخلي على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند" محك داخلي" والدرجة الكلية للمقياس.

(تواتي، 2011، 166)

ومن خلالها قمنا بحساب العلاقة بين البنود الاختبار للتأكد من صدق المقياس اعتمدنا على التحليل باستخدام الحزمة الإحصائية (spps).

جدول رقم (06) : يوضح العلاقة بين البنود و الاختبار لمقياس الاغتراب النفسي.

البنود	معامل الارتباط
الاختبار	0.68

من خلالها الجدول فقد تحصلنا على معامل صدق الاختبار عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس صادق.

جدول رقم (07) : يوضح العلاقة بين البنود و الاختبار لمقياس التكيف الأكاديمي.

البنود	معامل الارتباط
الاختبار	0.56

من خلالها الجدول فقد تحصلنا على معامل صدق الاختبار عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس صادق.

* **الثبات:** يقصد الثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو [مجموعات من الأسئلة المتكافئة والمتماثلة] عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس على أنه تحصل على درجة عالية من الثبات.

(أبو علام، 2004، 429)

يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

(صابر، 2002، 165)

واعتمدنا في حساب الثبات على طريقة ألفا كرونباخ:

* **طريقة ألفا كرونباخ:** يعتبر معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات ومقاييس الاتجاه حيث يوجه مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة.

(أبو علام، 2004، 440)

جدول رقم(08): يوضح طريقة حساب الثبات:

الأسلوب الإحصائي	ألفا كرونباخ	
الدرجة	الاغتراب النفسي	التكيف الأكاديمي
	0.68	0.56

5.الأساليب الإحصائية:

يستخدم الباحث في دراسته الأساليب إحصائية حيث يعتبر الإحصاء من ضروريات البحث العلمي، بحيث يستحيل تخلي عنها في أي دراسة علمية فهو يكسب البحث العلمي الدقة العلمية والصدق والوضوح ويمكن من خلالها تحليل نتائج الدراسة.

قمنا بتحليل البيانات عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss)، والأساليب المستخدمة فهي كما يلي :

- استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للفرق بين المجموعتين .
- استخدام طريقة الاتساق الداخلي للتأكد من صدق المقياسين.

خلاصة الفصل:

بعد عرضنا في هذا الفصل على أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية، لهذا البحث حيث تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، حيث بدأنا بالمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الارتباطي وهو ملائم مع طبيعة موضوعنا، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي تمت بجامعة الشهيد حمه لحضر بالوادي، حيث شملت فئة معينة من طلبة وطلبات كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذين يدرسون في سنة اولى علوم اجتماعية، وقد اخترنا العينة بالطريقة القصدية، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية فقد قمنا بتصميم استمارة ألا وهي استبيان مكون من مقياسين، وهما مقياس الاغتراب النفسي الذي يتكون من(21) بند وكذلك مقياس التكيف الأكاديمي الذي يحتوي على(14) بند، والخصائص السيكومترية اعتمدنا على صدق المحكمين والثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكذلك طريقة الاتساق الداخلي.

وأخيرا الأساليب الإحصائية وهذا لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة وقد استعملنا اختبار(ت) والمتوسط الحسابي وكذلك النسبة المئوية، فإتباع هذه الخطوات ساعدتنا على رفض وقبول الفرضيات الموضوعة للدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض ومناقشة النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض نتائج الدراسة

1.1. عرض نتائج الفرضية العامة

2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2. مناقشة نتائج الدراسة

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تم التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات الميدانية للدراسة، سيتم في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم توصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس " الاغتراب النفسي " ومقياس " التكيف الأكاديمي " للطالب الجامعي، على عينة قوامها (135) طالب وطالبة، والمتمثلة في طلاب جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذين يزاولون دراستهم في سنة أولى علوم اجتماعية، حيث اعتمدنا على حساب معامل الارتباط " بيرسون " في حساب العلاقة بين المغتربين، وكذا الاختبار (ت) للفروق بين عينة الطلاب في ما يخص مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي، حسب متغير الجنس، وهذا لمعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة .

وبعد ذلك سنقوم بمناقشة النتائج في إطار الدراسات السيكولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة.

1. عرض نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي، تم جمع معطيات، وسيتم في هذا الفصل عرض نتائجها، وتبويب البيانات الخاصة بها في جداول.

1.1. عرض نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه : << توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي >> .

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط " بيرسون " لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب ومتغير التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي .

وسنوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (09) : العلاقة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي .

المتغيرات	معامل الارتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	0.48	0.01
التكيف الأكاديمي		

يتضح من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي: 0.48 هو دال عند مستوى الدالة 0.01 وهو ارتباط عكسي، مما يدل أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي، وكلما زاد التكيف الأكاديمي قل الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي .

وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي.

2.1.عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: << توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس>> .

للتحقق من صدق الفرضية، قمنا بحساب متوسط الدرجات، وحساب الانحراف المعياري لكلا الجنسين، وتم إجراء اختبار(ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية، لمقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة، والجدول التالي يوضح النتيجة :

جدول رقم (10) : يوضح الفرق في ظاهرة الاغتراب النفسي حسب الجنس.

المؤشرات / المتغير	ذكور			إناث			درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
الاغتراب النفسي	39	71.89	10.98	96	71.60	10.87	133	0.14	0.888	غير دالة

حيث أن:

ن : عدد العينة

م: المتوسط الحسابي

ع : الانحراف المعياري

يتبين لنا من خلال هذا الجدول، أن قيمة الدلالة المحسوبة في (spss) وهي 0.888 (غير دالة).

وبالتالي نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، تبعا للجنس .

ونقبل الفرضية البديلة التي مفادها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس.

3.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه : << توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس >> .

للتحقق من صدق الفرضية قمنا بحساب متوسط الدرجات، وحساب الانحراف المعياري لكلا الجنسين، وتم إجراء اختبار(ت) لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة، والجدول التالي يوضح النتيجة :

جدول رقم (11) : يوضح الفرق في درجة التكيف الأكاديمي حسب الجنس .

المؤشرات / المتغير	ذكور			إناث			درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
التكيف الأكاديمي	39	6.87	2.86	96	8.42	2.86	133	-3.24	0.01	دالة

تبين من خلال هذا الجدول، أن قيمة الدلالة المحسوبة في (spss) وهي 0.01 (دالة)، وبالتالي نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس .

وبالتالي توجد فروق في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي لصالح الإناث .

2. مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرضنا للنتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، سنقوم بمناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية.

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص هذه الفرضية على أنه " توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي.

إذ يتضح لدينا من خلال الجدول رقم (09) أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي = 0.48 عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ارتباط عكسي، مما يدل

على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي. وكلما زاد التكيف الأكاديمي قل الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي .

لأن ظاهرة الاغتراب النفسي تجعل الطالب غير فعال اجتماعيا، مما يعيق تكيفه الأكاديمي، وتكون النتيجة عكسية، إذا كان تكيف الطالب مع البيئة الجامعية جيد يكون اغترابه قليل .

- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كريمة يونسي (2012): التي اعتمدت على عينة مكونة من (220) طالب وطالبة، من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو، واستخدمت مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية " لسميرة حسن أبكر" ، واختبار التكيف الأكاديمي " لهنري بورو" وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

(يونسي، 2012، 9)

- ودراسة "خليفة عبد اللطيف" (2003): الذي بحث عن علاقة الاغتراب بكل من التكيف وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، بجامعة الكويت، وقد استخدم ستة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي والقلق والاكتئاب، وتوكيد الذات، وأظهرت النتائج أيضا أن للجنس تأثيرا جوهريا على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث أن التكيف وتوكيد الذات كان متزايدا لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي القلق والاكتئاب .

(خليفة، 2003، 177)

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس " .

وبين الجدول رقم (10) نتائج الدلالة الإحصائية بين الجنسين الذكور الإناث، أن قيمة الدلالة المحسوبة وهي 0.888، ما يؤكد عدم دلالتها، وعليه فإننا نرفض الفرضية التي

تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس .

ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس.

لأن الطلاب الجدد يشعرون بنوع من الغربة لاختلاف المناخ والبيئة الدراسية، وكذلك اختلاف طبيعة التدريس، وهذا ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب النفسي بنفس المستوى .

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة " فايز الحديدي " (1990) : الذي أجرى دراسة ميدانية حول ظاهرة الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، حيث أعد الباحث استبيان من جزئين أحدهما لقياس النسق الاجتماعي والثاني لقياس النسق التعليمي، وله ستة أبعاد تمثل الاغتراب، وتكونت الدراسة من (275) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا، وأسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب لدى عينة الباحث وأظهرت النتائج أيضا، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب، بالنسبة للجنس .

(حديدي، 1990، 2)

- ودراسة مديحة عبادة وأخرون (1997): حول ظاهرة الاغتراب لدى طلاب جامعة الصعيد في مصر (دراسة مقارنة)، حيث استخدم في هذه الدراسة مقياس الاغتراب على عينة تكونت من (180) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مظاهر الاغتراب .

(عبادة وعلي وعبد المختار، 1997، 88)

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه : << توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، تبعا للجنس >>

ويبين الجدول رقم (11) نتائج الدلالة الإحصائية بين الجنسين الذكور والإناث، أن قيمة الدلالة المحسوبة 0.01 ما يؤكد دلالتها، وعليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي، تبعا للجنس. لصالح الإناث.

لأن التوجه السائد في هذا العصر يدعو إلى ضرورة إعطاء المرأة حقوقها في كل مجالات الحياة خاصة حقها في التعليم والوظيفة، وهذا ما أعطى لإناث دافع نفسي أكثر من الذكور،

وجعل لديهن أمل كبير في الحياة، مما أدى إلى تخلصها من كل مظاهر التوتر مما سهل عليها عملية التكيف بأنواعه وخاصة التكيف الأكاديمي.

- وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتيجة كريمة يونسي (2012): التي اعتمدت على عينة مكونة من (220) طالب وطالبة، من جامعة مولود معمري بولاية بتيزي وزو، واستخدمت مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعة لسميرة حسن أبكر، واختبار التكيف الأكاديمي لهنري بورو، وقد أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

(يونسي،2012، 9)

ترجع هذه النتيجة إلى اختلاف البيئة الجامعية من جامعة إلى أخرى .

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1984): التي هدفت إلى تقدير الفروق الفردية التي يمكن ملاحظتها بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، من طلبة جامعة الإسكندرية، في عدد من المتغيرات، العصابية والمشكلات العاطفية والتكيف النفسي الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة الإسكندرية بلغ عددهم(140) طالب وطالبة، بواقع (70) و(70) أنثى من كليتي الأداب والطب، وبواقع (70) من كلية الأداب، و(70) من كلية الطب، وأظهرت النتائج الدراسية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التكيف الاجتماعي لصالح الذكور .

(ناصر، 2006، 58-59)

خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا من خلال تطبيق التقنيات والأساليب الإحصائية الموافقة لفرضيات الدراسة ثم تفسيرها على ضوء ما سبق ذكره في الإطار النظري والدراسات السابقة .

حيث توصنا في دراستنا إلى هذه النتائج وهي كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي، عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي، وكلما زاد التكيف الأكاديمي كلما قل الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي لدى طلاب جامعة الوادي تبعا للجنس، عند مستوى الدلالة 0.888 .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الوادي تبعا للجنس، عند مستوى الدلالة 0.01.

بعد التأكد من صحة وايجابية كل فرضية وهذا باستعمال الأساليب الإحصائية، وتمت مناقشة وتفسير كل فرضية على حدا.

خلاصة الدراسة:

تناولت هذه الدراسة جانبين مهمين هما الجانب الوصفي والجانب التوجيهي، وصفي من خلال وصف ظاهرة الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، وتوجهي لأنه يتضمن بعض المقترحات لتقليل من ظاهرة الاغتراب النفسي، حتى يكون الطالب متكيف مع الحياة الجامعية.

وبناءا على نتائج الدراسة، يتضح لنا أنه كلما زاد الاغتراب النفسي يقل التكيف الأكاديمي، وكلما زاد التكيف الأكاديمي يقل الاغتراب النفسي للطالب الجامعي، وهذا ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة التي اقتصرت على معرفة الفروق بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، لدى عينة من طلاب جامعة الوادي، تبعا لمتغير الجنس .

مقترحات الدراسة :

انطلاقا من أهداف البحث وما توصل إليه من نتائج، فإننا نقترح ما يلي :

- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب، وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره .
- توفير المرشد الأكاديمي المؤهل لمساعدة الطلاب ومحاولته حل مشاكلهم وتسهيل العقبات التي يواجهونها ويتعرضوا لها.
- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب و يبعدهم على الشعور بالاغتراب النفسي.
- حرص أساتذة الجامعات على توعية الطلاب بمفهوم العولمة وإيجابياتها وسلبياتها، حتى يتمكنوا من الحفاظ على هويتهم، وأن يلتزموا بتعاليم الدين الإسلامي الذي يعتبر وقاية لهم من الوقوع في الاغتراب.
- الاهتمام بالمحاضرات والندوات والملتقيات، لطلاب الجامعات، على أن تشمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق التكيف الأكاديمي مما يقلل لديهم الشعور بالاغتراب .
- دراسة ميدانية تتعلق بالاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة.
- دراسة ميدانية تتعلق بالتكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

إبراهيم، علا.(2008).**الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى ونوعية الطموح ومستوى الأداء المهاري لبعض المواد العملية لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان: مصر.

أبو دلو، جمال.(2008).**الصحة النفسية.**(ط.1).عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبوعلام، رجاء محمود.(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والاجتماعية.**(ط.5). مصر: دار النشر للجامعات.

أبو قاسم، منى وعبد الرحمان، جمعة.(2008).**الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية" دراسة تحليلية نقدية للشخصية القومية العربية المعاصرة".**(1). ليبيا: دار الكتب الوطنية للطباعة والنشر.

ألبنا، إيمان عبد الله أحمد.(1999).**دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية" دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب".** رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

بدارين، غالب سلمان وغيث، سعاد منصور.(2013).الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كتنبؤات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة الهاشمية. **المجلة الأردنية في علوم التربية.**9(1).65-87.

بدر الأنصاري، محمد.(2002). **المرجع في مقاييس الشخصية" تقنين على المجتمع الكويتي".** الكويت: دار الكتاب الحديث.

بطرس، حافظ بطرس.(2008).**التكيف والصحة النفسية عند الطفل.**(ط.1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

تواتي، إبراهيم عيسى.(2014).**تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون وعلاقتها بكل من الشعور بالطمأنينة الانفعالية والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البليدة.

جديدي، زليخة.(2012). الاغتراب. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**.(8).346-361.

جرجاوي، زياد بن علي بن محمود.(2010).**القواعد المنهجية لبناء استبيان**.(ط.2).غزة: مطبعة أبناء الجراح.

جماعي، صلاح الدين أحمد.(2007).**الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**.(ط.1). القاهرة: مكتبة مدبولي.

حارص، محمد صابر.(1999).الاغتراب المهني للصحفيين المصريين وانعكاسه على الأداء الصحفي. **مجلة البحوث إعلامية**.(10).67-80.

حديدي، فايز.(1990).**مظاهر الاغتراب عوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: الأردن.

حمداني، إقبال محمد رشيد صالح.(2011).**الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل**.(ط.1).عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

حمداوي، حسن إبراهيم حسن.(2007).**العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب والتربية: الدانمارك.

خالد، محمد بني.(2010).التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية. **مجلة جامعة النجاح لأبحاث والعلوم الإنسانية**.2(24).414-432.

خالدي، أديب محمد.(2009).**المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة**. عمان: دار وائل للنشر.

خريف، حسن.(2005).**المدخل في الاتصال والتكيف الاجتماعي**. الجزائر: مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(2003).**دراسات في سيكولوجيا الاغتراب**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف محمد.(2006). **مقياس الاغتراب**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

دويدار، عبد الفتاح محمد.(2004).**سيكولوجيا النمو والارتقاء**.(ط.1).عمان: دار المعرفة العربية للعلوم.

ديب، حامد.(2002).**فلسفة التكيف النفسي الاجتماعي في المدارس الرياضية**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

رازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر.(1992). **مختار الصحاح**. لبنان: دائرة المعاجم مكتبة لبنان.

رجب، محمود.(1993). **الاغتراب سيرة ومصطلح**.(ط.3). مصر: دار المعارف.

رشاد، زعتر محمد عاطف.(1989).**بعض السمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي**. رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة الزقازيق: مصر.

رضوان، سامر جميل.(2002).**الصحة النفسية**.(ط.1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رمزي، اسكندر نبيل.(1988).**الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**" **سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان المعاصر**".(15).الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رياش، سعيد.(2009).**التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

زهران، سناء حامد.(2004).**إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب**. (ط.1).القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زهران، عبد السلام حامد و سري، إجلال.(2002).**دراسات في علم النفس النمو**.(ط.1).القاهرة: عالم الكتب.

زهران، عبد السلام حامد.(1998).**التوجيه والإرشاد النفسي**.(ط3).القاهرة: عالم الكتب.

زيتوني، دافية.(1989).**التكيف النفسي الاجتماعي للفتاة المعوقة حركيا**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر. الجزائر.

سري، إجلال محمد.(2003).**الأمراض النفسية والاجتماعية**.(ط.1).مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

شاخت، ريتشارد.(1995). **الاغتراب** ترجمة: حسين، كامل يوسف.(ط.2).القاهرة: دار الشرقيات للنشر والتوزيع.

شاذلي، عبد الحميد محمد.(2001). **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

شاذلي، عبد الحميد محمد.(2008).**الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

شتا السيد، علي.(1974).**الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكامل المنهجي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: مصر.

شتا السيد، علي.(2004).**باتولوجية العصيان والاغتراب**. مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.

شيخ، جواد محمود.(2005).**الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية الجامعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة: فلسطين.

صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي.(2002).**أسس ومبادئ البحث العلمي**.(ط.1).الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الصينية.

صباطي، إبراهيم.(1997).التكيف الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين. **مجلة تربوية**.12(15).145-159.

عايد، أحمد وأخرون.(1989).**المعجم العربي الأساسي**.(ط.1.ج،1).عمان: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للنشر.

عبادة، مديحة أحمد وعلي، ماجدة خكيس وعبد المختار، محمد خضر.(1998).مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في الصعيد" دراسة مقارنة". **مجلة علم النفس**.(46).144-158.

عبد الخالق السيد، نعمات.(1992).الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية لإنجاز لدى طلاب الجامعة. **مجلة التربية أسيوط**.1(8).174-198.

عبد الرحمان، سعد.(1998).**القياس النفسي" نظرية وتطبيق**".(ط.3).القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الستار، إبراهيم.(1980).**العلاج النفسي الحديث**. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.3(10).102-133.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد.(1990).**الصحة النفسية والتوافق الدراسي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

عبد الله إبراهيم، ناصر.(2011). **علم الاجتماع التربوي**.(ط.1).عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الله عادل، محمد.(2000).**دراسات في الصحة النفسية- الهوية – الاغتراب- الاضطرابات النفسية**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

عبد المختار، محمد خضر.(1998).**الاغتراب والتطرف نحو العنف" دراسة نفسية تحليلية**". القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الناصر، عزام.(2010).**التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك: سوريا.

عبيدان، محمد وأبو الهناء، محمد.(1999).**منهجية البحث العلمي**.(ط.2).الإسكندرية: دار وائل للنشر والتوزيع.

عسل، خالد محمد ومجاهد، فاطمة محمود.(2010).**الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الكلينيكي**.(ط.1).الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عطية، نوال محمد.(2001).**علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي**.(ط.1).القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

علي محمد، صبره.(2003).**الصحة النفسية والتوافق النفسي**. مصر: دار المعرفة الجامعية.

علي، بشرى.(2008).مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية. **مجلة جامعة دمشق**.24(1).513-561.

عوض، عباس محمود.(1990).**علم النفس العام**. مصر: دار المعرفة الجامعية.

غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة، خالد محمد.(2010).**التكيف مشكلات وحلول**.(ط.1).عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فاخر، عاقل.(1983).**معالم التربية**. بيروت: دار العلم للملايين.

فارس، مجدي.(2004).**الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بالكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: مصر.

فاروق السيد، عثمان.(2001).**القلق وادارة الضغوط النفسية**.(ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي.

فهمي، مصطفى.(1978).**التكيف النفسي**. مصر: دار مصر للطباعة الحديثة.

فهمي، مصطفى.(1998).**الصحة النفسية" دراسات في سيكولوجية التكيف**".(ط.3).القاهرة: مكتبة الخانجي.

قاسم، عبد الله محمد.(2001).**مدخل إلى الصحة النفسية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قنديل، شاكر عطية.(1999).**التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي**. المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.10-12 نوفمبر.

قنديلي، عامر إبراهيم.(1999).**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**.(ط.1).عمان: دار البازوري العلمية.

كامل، سهير أحمد.(1999).**الصحة النفسية والتوافق**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

كفافي، علاء الدين.(1997).**الصحة النفسية**. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

كيران، جازية.(1988). **الاغتراب العمالي في منشئات الصناعية الجزائرية" عوامله ونتائجه**". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

محمد، عادل عبد الله.(2000).**دراسات في الصحة النفسية" الهوية- الاغتراب- الاضطرابات النفسية**".(ط.1).القاهرة: دار العربية للطباعة والنشر.

محمودي، محمد الطاهر عبد الله وبوسنة، محمود.(2006).**مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

مشعان، عويد السلطان.(1994).**علم النفس الصناعي**.(ط.1).بيروت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مطيري، معصومة سهير.(2005).**الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها**.(ط.1).الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مغربي، سعد.(1982).**الاغتراب في حياة الإنسان**.(ط.3).مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

مغربي، سعد.(1996).**الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية**. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

مكرم الأنصاري، جمال الدين ابن منظور.(1968). **لسان العرب**.10(1). لبنان: دار الصبح.

موسى، ماجدة.(2010).مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. **مجلة جامعة دمشق**.409.26-451.

ميرة، أمل كاظم.(ب س).المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**.(33).220-271.

ناصر، أماني محمد.(2006).**التكيف المدرسي عن المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقتها بالتحصيل في هذه المادة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: دمشق.

نكلاوي، أحمد.(1989). **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر" دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكرو بنيوي في علم الاجتماع**". القاهرة: دار الثقافة العربية.

نوري، قيس.(1979).**الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا**. وزارة الإعلام الكويت.10(1). 31.

نيبال، مايسة أحمد.(2002).**سيكولوجية التوافق**. القاهرة: دار مصر للطباعة.

هلال، سهام بنت إبراهيم بن سراج.(2012).**الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجيهات الشخصية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

وطفة، علي.(1998).المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية. **مجلة عالم الفكر**.27(2).150-162.

وولفوك، أنيتا.(2009).**علم النفس التربوي** ترجمة: علام، صلاح الدين محمود. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

يوسف، محمد عباس.(2005).**الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الكلينيكية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

يونسي، كريمة.(2012).**الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

Alienation , sceaman and anomie.(1990).*Inj.p.R.Robinson &LS*: Reghtsman (Esd) Measure of personality And psycholgical.

Boutonnier, favez.(1972).*l'homme et son milieu*. Paris: centre de documentation univer sitaire.

الملاحق

ملحق رقم (01): يوضح الأساتذة المحكمين ودرجاتهم العلمية .

الأستاذ(ة)	التخصص	الدرجة العلمية	مكان العمل
يمينة فالح	الإرشاد النفسي و الصحة النفسية	السنة الرابعة دكتوراه	جامعة الوادي
بلال بوترعة	علم اجتماع	السنة الخامسة دكتوراه	جامعة الوادي
منصور بوبكر	تنظيم و عمل	دكتوراه	جامعة الوادي
أحمد جلول	علم النفس الاجتماعي	ماجستير	جامعة الوادي
منتصر مسعودة	علم النفس المدرسي	ماجستير	جامعة الوادي
الأسود زهرة	علم التدريس	دكتوراه	جامعة الوادي
فرحات أحمد	علم النفس المدرسي	ماجستير	جامعة الوادي
قنوعة عبد الطيف	علم النفس التربوي	ماجستير	جامعة الوادي
سواكر رشيد	التعليم ومشكلات التعلم	ماجستير	جامعة الوادي
محمد رضا شنة	تنظيم وعمل	ماجستير	جامعة الوادي
دبار حنان	علم النفس المدرسي	ماجستير	جامعة الوادي
عثمان عي	فلسفة العلوم	ماجستير	جامعة الوادي
باللموشي ع الرزاق	علوم التربية	ماجيستير	جامعة الوادي

ملحق رقم(02): يوضح استمارة مقياس الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي.

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص : إرشاد وتوجيه

استبيان حول موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة " حمه لخضر" بولاية الوادي

أخي الطالب / أختي الطالبة :

أمامك مجموعة من العبارات تدور حول بعض القضايا والأمور التي تهمك ، ويهمنا معرفة رأيك الشخصي بصراحة.

ضع العلامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليك .

أعلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عما تشعر به حقا ، وعليك أن تجيب على جميع العبارات ، ولا داعي للتفكير طويلا في اختيار الإجابة المناسبة ، وإنما المطلوب أن تجيب بسرعة كلما أمكنك ، وتأكد أن إجابتك ستكون في سرية تامة ، ولن تستخدم إلا للبحث العلمي .

نشكر لك حسن تعاونك وحسن ثقتك .

بيانات عامة :

الجنس : ذكر( )- أنثى ( )

ملحق رقم (03): يوضح مقياس الاغتراب النفسي.

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق مطلقا
1	أشعر بالوحدة غالبا حتى عندما أكون بين الأفراد					
2	أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي					
3	أفضل أن أعيش في أي مكان غير الذي أعيش فيه					
4	تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص					
5	أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية					
6	قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق					
7	تفوتني الفرص غالبا، لأنني لا أستطيع حسم الأمور					
8	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
9	لدي قدرة للتخطيط لمستقبلي					
10	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا					
11	أشعر أن ما أتعلمه في الكلية، ليس له فائدة في مستقبلي					
12	المحيطون بي دائما يسخرون مني					

13	ينتابني إحساس عميق، بأن أهدافي ليس لها قيمة					
14	أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة					
15	أصنع لنفسي أهدافا كثيرة أسعى لتحقيقها					
16	اعتقد انه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة					
17	الأمور تعقدت بشكل كبير في الحياة بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيها فعلا					
18	العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
19	غالبا ما أفكر في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
20	غالباً ما استغرق في التفكير بنفسي وبمشكلاتي					
21	اعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيء					

ملحق رقم(04): يوضح مقياس التكيف الأكاديمي.

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل تشعر بالراحة في اختيارك لموضوع تخصصك الدراسي في الكلية ؟		

2	هل فكرت بتغيير موضوع تخصصك الدراسي ؟		
3	هل تشعر أنك تجبر على دراسة مواد لا تحبها ؟		
4	هل تشعر بأن دوافعك للبقاء في الكلية هي دوافع مقنعة ؟		
5	هل تشعر بأنك لا تقوم بالتخطيط الكامل تجاه واجباتك ومسؤولياتك الأكاديمية ؟		
6	هل تشعر بتأنيب الضمير لعدم أخذك الأمور الدراسية بالجدية الكافية ؟		
7	هل تتعمد التأخر في النوم بحيث يجعلك ذلك تتأخر عن الحصص الدراسة في الكلية ؟		
8	هل تشعر بأنك لا تستغل الوقت المخصص للدراسة استغلالا كافيا ؟		
9	هل من العادة أن يتشتت انتباهك عن الدراسة بسهولة ؟		
10	هل من العادة أن تجد أن كتبك الدراسية صعبة الفهم ؟		
11	هل هناك أفكار وسواسيه غير مفيدة تدور في عقلك أثناء وجودك في الجامعة ؟		
12	هل تعاني باستمرار بالضيق بحيث يصعب عليك التركيز في دراستك ؟		
13	هل تتردد غالبا في أن تطلب من أساتذتك أن يوضح لك بعض النقاط الغامضة في الدرس ؟		
14	هل تشعر بعدم الرضا من بعض أساتذتك المتعاليين في علاقاتهم مع الطلبة ؟		

ملحق رقم(05) : يوضح نتائج البحث حسب نظام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (spss).

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,685	21

Correlations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Pearson Correlation	1	,480**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	135	135
VAR00002	Pearson Correlation	,480**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	135	135

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

T-Test

Group Statistics

	sexe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	m	39	71,8974	10,98275	1,75865
	f	96	71,6042	10,87487	1,10991

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)
VAR00002	Equal variances assumed	2,577	,111	-3,248	133	,001
	Equal variances not assumed			-2,997	60,166	,004

T-Test

Group Statistics

	sexe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	m	39	6,8718	2,86705	,45910
	f	96	8,4271	2,36974	,24186

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)
VAR00002	Equal variances assumed	2,577	,111	-3,248	133	,888
	Equal variances not assumed			-2,997	60,166	,888